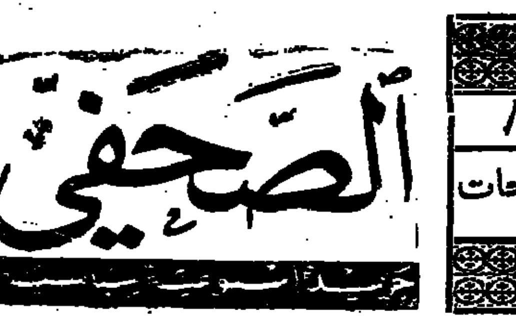
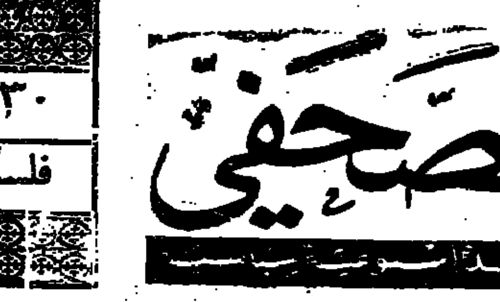
في هذا العدد

الافتتاحية ، والتعليق ، والشعر السياسي والاجتماعي انت تسال . ؟ ونحن نجيب . ومدينة ــ قرنفلستان ــ من الماضي القريب ، مع مختلف المواضيع ، والاخبار الداخلية والعربية والدولية ،

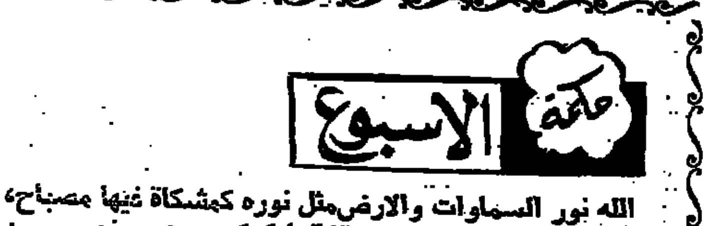
٨ صفحات


الصحفي

٣٠ فلساً

صاحب الامتياز ضيف الله الحمود العدد ٢٩٢ السنة السادسة الاحد ٢٤ــ٨ــ١٣٩٨ هـ الموافق ٣٠ــ٧ــ١٩٧٨ م



حكمة الاسبوع

الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح، المصباح في زجاجة ، الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم يمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء، ويضرب الله الامثال للناس ، والله بكل شيء عليم
ــ صدق الله العظيم ــ

امة .. وواقع .. ومصير .. والسبيل القويم

والامة هذه امتنا عربية ، اسلامية كانت ، وما زالت خير امة اخرجت للناس ، ومسؤوليات أبنائها عبر العصور ، والدهور وعلى الدوام مسؤوليات جسام حملها القرآن المجيد لكل فرد منا امانة ثقيلة تتلقاها الاجيال جيلا بعد جيل لتتميز بالاخلاص ، والتضحيات ، ويسعد من يسعد منها بالجهاد مفخرة الانسان الغيور الوفي المؤمن بحق امته في الحياة الكريمة الافضل . . . .

واذا كانت امتنا ما قد عرف عنها امة الاصالة ، والتراث الزاهر والامجاد الزاهرة ، وكانت تلك مسؤولياتها فالواجب يقتضي صراحة القول بان واقعها الحالي غير سليم ، وامراضه عديدة ، وصفاته الضعف والوهن ، والاسباب كثيرة والكل من اسبابها حيث الاثرة،

وشهوة الاحقاد ، وحب الرئاسة ، والرغبة في الدعة ، والاستسلام ، واللاابالية في اطار عبادة الشهوات ، والمادة ، والجري وراء زخارف الحياة لا تغني عن الكرامة شيئا ، ولا تبدل من واقعنا المهزوز المهزوم في متاهات الفوضى ، والخلاف ، والانقسام ، والفوارق في ضلالات الانحرافات، والتردي فيما لا يغني عن ارضنا المغتصبة ، وحمانا المحتل ، وفلسطين، والجولان، وسيناء ، وجنوب لبنان ، والصهيونية المتحدية المتغطرسة ، وتشتت الرأي،

وتبادل اللاثقة ، والطائفية ، ومظاهر الجريمة بكل معاني الجريمة والاسراف وتبذير اموال الامة ، وغيرها وغيرها هي من مظاهر واقعنا الحالي الاليم يغيره ، ويبدله ، عمق الشعور بالمسؤولية ، والارتباط الاكيد بالمبادىء ، والغايات التي رسمها الشهداء الابرار ، والسلف الاطهار، بدمائهم الزكية وهي مبادىء الاخلاص للامة ، والبر بالعقيدة ، والجهاد في سبيل الله ، والوطن فهلموا يا عرب ، فالظرف صعب ، والاخطار مداهمة ، والمصير تهدده اطماع الصهيونية والاستعمار وواجبكم أن تتحدوا ، وواجبكم أن تجاهدوا تحت النصر المؤزر المبين .

محاضرة

سيادة الشريف عبد الحميد شرف ، رئيس الديوان الملكي مساء هذا اليوم في نادي الخريجين يتشوق اليها الكثيرون من رجال السياسة ، والفكر بانتظار الاستماع اليها : ومناقشتها ، مقدرين سلفا أن سيادته سيتحمل المزيد من الاسئلة ، والتعليقات الهادفة في اطار تفهم القضايا والمشاكل الداخلية ، والعربية ، والدولية ، من خلال الاخذ ، والرد بين السائل والمسؤول بمثل الاسلوب الهادىء المتزن المعروف عن محاضرنا المرتقب نرجو له على الدوام توفيقا ، مثله لكل مخلص غيور .

اخبار ... واخبار

● الدكتور محمد الفرا الامين العام المساعد في الجامعة العربية كان ، وما يزال موضع حفاوة اخوانه ، واصدقائه في عمان ، واهلا وسهلا .

● الدكتور فايز الخصاونة يقضي اجازته الصيفية بين الاهل ، والمعارف في الاردن وقد قدم ، وعائلته من الولايات المتحدة الامريكية حيث يعمل هناك منذ مدة طويلة مدرسا في بعض جامعاتها ، ومستشارا اقتصاديا وزراعيا لعدد من الشركات الكبيرة هناك .

● والسيد علي الناصر ــ ابو عوني ــ قدم وبعض افراد عائلته من نيويورك لزيارة الاهل هنا ، ومرحبا به ، وحيث كان مواطنا عربيا أردنيا يعمل حيثما وجد في نطاق الدعوة الاسلامية الخيرة شهودا له هناك بالنشاط والاستقامة بالعمل محبوبا من ابناء جاليتنا الذين هم كذلك خير دعاية للاردن في امريكا .

● والاستاذ زيد القضاة ، وعائلته الكريمة احتفلوا بالعيد السابع لميلاد العزيز ــ غيث القضاة ــ جعله الله على الدوام موفقا ، ميمونا بالعافية تقر به عيون والديه واخوانه ، وجده الكريم ، ومبروك عيد ميلاد غيث .

● سفارة جمهورية الصين الشعبية تحتفل مساء غد الاثنين بالذكرى الحادية والخمسين لتاسيس جيش التحرير الشعبي الصيني .

● سمير الحمود مستشار السفارة الاردنية في سلطنة عمان يقضي اجازته الصيفية بين الاهل والاصدقاء واهلا وسهلا بابي فارس

● وشمس الدين الحمود احد كبار موظفي بنكنا ابو ظبي الوطني يقضي اجازته الصيفية في بلدته ايدون ، ومرحبا بابي صفوان .

● والسيد عبد الحميد احمد السعيد تم زفافه وابنة عمه المرحوم ضيف الله السعيد اول امس في حفل بهيج جعله الله زواجا مقرونا باليمن ، والخير والبركات والف مبروك

والسيد احمد مصطفى المطلق قناة ، والفاضلة ابتسام راضي السعد الحمود عقد قرانها اول امس في حفلة ميمونة شاركت فيها القريبات ، والصديقات ، وبالرفاه ، والبنين والتوفيق

من الماضي القريب . ؟ !

ومن « ارشيف » ذكريات معالي الاستاذ سابا العكشة

« حزب الشباب العربي » في الاردن

سبق ــ للصحفي ــ ان كتب عن الاستاذ سابا العكشه ، وليس عن غيره وهو معروف لدى هذه الصحيفة وصاحبها معرفة جيدة قامت على تبادل الاخلاص للوطن ، والوفاء الاكيد للامة ، ومعالي استاذنا الكبير اشهر من أن يعرف ، رافق تطورات الاحداث السياسية ، والاجتماعية ، والتشريعية ، والقضائية منذ قيام الكيان الاردني عربيا ، أردنيا بارا ببلده ، وشعبه ، ومواطنيه .. عف اللسان ، يحارب المحرمات ، ويبتعد عن مواطن الشبهات كان نشيطا في وظائفه الحكومية ، نزيها في قضائه ، نائبا مدة طويلة عن محافظة الكرك ، ووزيرا سابقا ما عرفت عنه الا الكفاية في العمل ، والاستقامة في الادارة ، وهو حفظه الله صفحة مشرقة من صفحات الاردن ، وذكرياته عن الماضي كثيرة كلها عبر ، وكلها عظات ، وهو مرجع وثائقي ، فيما يلي صفحة من صفحات تلك الوثائق الهامة .

حزب الشباب العربي

لا يمكن القول بان ــ حزب الشباب العربي ــ حين بداية تكوينه ، انه حزب بالمعنى الصحيح ، بل كان نتيجة تجمع بعض الاخوان والاصدقاء ، الذين كانت تجمعهم مجالس واحدة ، وتربطهم صداقات وندوات ، ومسيرات واحدة ، وتجمعهم ايضا مثل وطنية صادقة ، وآمال وأهداف واحدة ، دفعهم الى ذلك ما كانوا يشعرون به من مضايقات ، وتحديات ، بسبب الاستعمار الجاثم في بلدهم ، ومن اولئك الاخوة السادة : المرحوم الدكتور مصطفى الخليفة ، رياض المفلح ، سابا العكشة ، موسى السالك ، عبد الرحمن الخليفة ، المرحوم محمد خليفة العبد المهدي ، المرحوم عبد الله الزريقات ، عواز الروسان ، الدكتور سعد نصر الله، وقد انضم اليهم كذلك السادة : احمد الطراونة ، والمرحومون سليم البخيت ومحمد الفشمان ، محمد الاسماعيل، واحمد المحمد الحسين ، واخرون ــ وقد كان هذا التجمع في أوائل الاربعينات ... القرن ، اذ ان ... التاري... ... اليومي في ... معر

منه :

١ ــ بث الوعي القومي بين ابناء الاردن وشبابها ، وتكييف هذا الوعي ليصبح عاملا منظما له القدرة على أن يصنع للوطن ما يجب أن ينهض به اجتماعيا وسياسيا .

٢ ــ مقاومة الاستعمار ، والنفوذ الاجنبي في الاردن حيثما كان ، وباية طريقة كانت .

٣ ــ مقاومة ــ وعد بلفور ــ الذي يقضي بانشاء وطن قومي لليهود ، في الجزء الغالي من ارضنا فلسطين ، والذي كانت وعدت به الدولة البريطانية ــ المنتدبة اذ ذاك ــ و ــ التي نكثت بعهودها ووعودها للعرب واخلت بتلك العهود ، والوعود ، التي قطعتها للمغفور له الحسين بن علي طيب الله ثراه ، اثناء الحرب العالمية الاولى ، وتمهد له ، وتقوم بتنفيذه تدريجيا على مراحل .

٤ ــ العمل على ازالة الحدود بين الاقطار العربية الشقيقة ، تلك الحدود التي فرضتها معاهدة سايكس ــ بيكو والمعاهدات الاخرى التي ليس للعرب يد فيها ، والتي فرقت هذه الاقطار ، وجزأتها الى دويلات ليسهل على المستعمر استعمارها واستغلالها .

وبعد ان أخذ هذا التكتل طريقه ، وظهر للراي العام في الاردن ، وخارجه بمظهر الحزب ، اتخذ مؤسسوه اسما له ، وعرف به ، وهو ــ حزب الشباب العربي ــ وقد قام مؤسسوه ، باعمال كثيرة ، ومقابلات عديدة ، شملت بعض الشخصيات العربية في داخل الاردن ، وخارجه .

ولكي يدعم مؤسسو الحزب حركتهم هذه بشيء من السلطة ، ويشيدوها بشيء من القوة لتسير في الطريق التي رسموها لها ، فقد التمسوا مقابلة المغفور له جلالة الملك عبد الله بن الحسين مؤسس هذه المملكة ــ وكان اذ ذاك اميرا لهذا البلد ــ ، وبعد ان عرضوا على جلالته ما حملوه من مبدأ رحب جلالته بهذه الفكرة ، وقد عضدهم ، وعاضدهم معنويا ، وعمليا حتى انه عين لهم وقتا معينا في يوم معين من كل اسبوع ، وهو الساعة ــ ٨ ــ من صباح كل يوم خميس لمقابلته فيه ، في الديوان الملكي ، وكانوا يتناولون في اجتماعاتهم هذه مع جلالته ، الشؤون العربية داخل الاردن وخارجه ، وما يدور ويجري في هذه الاقطار ، من احداث سياسية وأمور واقعية وكان عندما يعرض عليه من اراء وطلبات .. كان رحمه الله بعد أن يقيمها ، ويطمئن اليها ، والى واقعيتها يأخذ بها ، خصوصا في الامور الداخلية منها حتى بعض المراسيم عندما يقتنع بما يرد عليها من اعتراضات وجيهة ، كان يأمر بايقافها وعدم تنفيذها ، بعضها كان سببا في تبديل مجرى حياة بعض شخصيات هذا البلد .

واذكر على سبيل المثال ، انه صدر مرسوم يقضي بتعيين احد موظفي الدولة قنصلا لدى مصر الشقيقة وكان التمثيل بين الاردن ، ومصر اذ ذاك بدرجة القنصلية فقط ، وكنا ننظر الى هذا التعيين كطعنة موجهة للشباب في الاردن ، ومن هذه النظرة فقد تم تشكيل وفد من اعضائه كاتب هذه الكلمة لمقابلة المغفور له للاحتجاج على ذلك التعيين ، وقد تمت المقابلة فعلا ، وبعد أن استمع لاحتجاجنا ، ووجهة نظرنا ، تساءل جلالته من انه لا يوجد بيننا من يحسن اللغة الانكليزية لان العمل بالسلك السياسي الخارجي يتطلب اجادة لغة اجنبية ، فابلغنا جلالته خطأ منا بلغه ذلك ، وبينا ان كثيرين منا يحملون شهادة عالية ، ومعظمهم من خريجي جامعات اجنبية ، وان اقرب خريج منا عهدا ــ فلان ــ الذي عاد في تلك السنة من انكلترة يحمل شهادة الدكتوراة من احدى جامعاتها ، وهو طبعا يتقن اللغة الانكليزية اجادة تامة ، واذكر رحمه الله انه تناول الهاتف حالا بحضورنا ، وطلب ايصاله برئيس الحكومة اذ ذاك ، وطلب منه وعلى مسمع منا ، ايقاف تنفيذ مرسوم التعيين الى ان يتابعه ، واذكر أيضا انه في الاسبوع ذاته تم بالفعل الغاء ذلك المرسوم ، وتعيين ــ الدكتور فلان ــ مكانه .

جئت بهذا المثال لابرهن على أن جلالة المغفور له كان يهتم كثيرا بآراء الحزب ويتجاوب مع مطالبه والتماساته آنذاك .

كان ذلك الحزب ... ، وجماهيره اذ ورد الى مؤسسيه بعد تكوينه ، برقيات عدة وعرائض كثيرة ، وأمت داره وفود شعبية عديدة من مختلف

البقية على الصفحة الاخيرة

رغبة ملحة مشروعة

وردت الى « الصحفي » شكوى من عدد من مواطني بلدة تفوح ــ محافظة الخليل خلاصتها ان اهالي البلدة متفقين ، ومجمعين على انهم على استعداد تام لتاليف شركة مساهمة لتسيير خط باصات وسيارات ، من الخليل الى البلدة المذكورة ، دون الاستعانة بأحد ، أو جماعة ، أو شركة خارجية حقا من حقوقهم المشروعة ، وكتعاون مثمر منهم في مجال التعاونيات الاقتصادية والاجتماعية ، ولا يرون أن استمرار الوضع الحالي عمل مشروع حيث يسير خط خارجي لشركة حمور لا تستطيع أن تلبي حاجات البلدة كلها وفي كل وقت مع التأكيد بأن اهل البلدة عموما مضرون على تحقيق آمالهم ويرجون وزارة الداخلية ، ومديرية الامن العام ، والسير في عمان ولجنة السير اللوائية ، والمركزية ان توافق لاهالي تفوح على مد الخط المشار اليه وبانتظار الطلب المنوه به فان الصحفي يرى بان اهل تفوح يستحقون تلبية الطلب والسماح لشركتهم بتسيير الخط مستقلين عن غيرهم .

لقد سبق للصحفي ان كتب عن هذه البلدة ، ونشاطاتها الزراعية ، واوضاعها الاجتماعية ، ومطالبها من الحكومة ، هو يعيد ما سبق وطالب به من توفير مختلف الخدمات اسوة بغيرها من القرى .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد :

فيا ايها العرب !!

والتاريخ لا يرحم ، والاجيال القادمة لن تقبل العذر ، والله جل جلاله الرقيب البصير يعلم انكم في واقعكم الحالي مرضى نفوس ، وفي ظروفكم العصيبة اضعف من ان تواجهوا الاخطار المداهمة بالقوة المطلوبة ، والموقف الحازم الذي يرد كيد المعتدين ، ويصد الغزاة الصهيونيين طالما وانتم ضعفاء بفعل ايديكم المتصارعة ، ومشاعركم المتكارهة ، وقلوبكم المتباغضة . . . وانتم تتبادلون الشتائم والسباب من دون تبادل الثقة ، والمحبة ، والمودة ، والتعاون على ما فيه درء تلك الاخطار التي تهدد كيانكم ، ومصيركم ولن تزول بغير خطة واحدة منكم هي خطة الوحدة ، والسبيل الى النصر ، وبغيرها ... بغير اتحاد الكلمة ، والراي ، ووحدة الصفوف سوف لا تقوى على صد الاعداء ، والعدوان ، والله تعالى يراقب ، ويحاسب حسابا عسيرا كل داعية الى الفرقة وهو العلي العظيم يدعوكم دعوته في القرآن الكريم الى وحدة الصفوف ، والاستعداد لمواجهة عدوكم ــ عدو الله يعد لكم العدة ، والاسلحة المدمرة ، وانتم ما زلتم في الخلاف ، والانقسام ، وقد حان الوقت لدفن الاحقاد ، ورأب الصدع ، ووأد الخلافات سعيا الى معركة حاسمة ستنتصرون فيها باذن الله اذا انتم اتحدتم وسرتم تحت راية الله ــ راية القرآن المجيد ــ راية الجهاد حتى النصر .

هكذا من الاصل

من بلاد العالم الواسع . ؟!

قضايا ومشاكل واهداف

درجت — الصحفي — شأن كل صحيفة اخبارية .... سياسية ثقافية ان لا تتقوقع في اطار اخبار داخلية اقليمية، وبحث امور الاردن دون غيرها ، والتحيز في الابحاث ، والانباء لجهة دون أخرى ، وذلك شأن الصحافة الهادفة الى توعية جماهير بلدانها بكل ما يجري في الداخل ، وفي الخارج استزادة في ميدان الثقافة ، واطلاعا للقراء على ما يجري في العالم الواسع .

ومثلما نكتب عن بريطانيا ، لا يمتنع علينا ان نكتب عن الاتحاد السوفياتي ، واخبار الصين الشعبية يجب أن توازيها اخبار الولايات المتحدة الاميركية ، واحاديث النظام الراسمالي على الصحافة الحرة ان تكتب في مقابلها أحاديث النظام الاشتراكي ، ومثلما يجب على طالب الاقتصاد في الجامعة ان يلم بالاقتصاد الموجه يجب عليه كذلك أن يعرف على ما قامت الماركسية والى جانبها معرفة مبادىء النازية وبالتالي فان التعليم ، والثقافة ، والوعي من شروطها كلها التعمق في اخبار الامم والشعوب ، واحزابها ، وعقائدها .

وجمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية الاشتراكية ذات علاقات دبلوماسية مع الاردن ويتبادل البلدان الصديقان السفراء ، وقبل أيام كانت لدينا في عمان بعثة ثقافية فنية ادهشت الجميع بنظامها ، وحسن سلوكها ، وما قد قامت به من حفلات رائعة يطالب الكثيرون بالعودة الى مثل زيارة تلك البعثة الى الاردن ، والجهود مبذولة لتبادل البعثات والخبرات ، وشعب كوريا في الجنوب ، وفي الشمال مشهور لدى الاردن ، والعرب كافة بنشاطه ، وحيويته المتدفقة ، وفي عالمنا العربي الاف العمال الكوريين تعجب بهم اعجابنا بكوريا الامة — كوريا الشعب .

ونحن اذ ننشر من خطابات الزعيم كيم ايل سونغ عن الوحدة ، والتوحيد فلاننا نحن العرب طلاب وحدة ، وتوحيد وضعفنا في انقسامنا ، وهواننا في تجزئة وطننا الكبير وامال زعمائنا المخلصين — الوحدة — وامال جماهيرنا المؤمنة — الوحدة — وشهداؤنا الابرار قضوا في سبيل الوحدة ، والحسين بن علي ذهب ضحية مطالبته بالوحدة ، ولذا فكل حديث عن وحدة الاقوام ، والشعوب والامم يرضي القارىء العربي في الاردن ، وفي سائر اقطارنا .

وصاحب جريدة — الصحفي — حين تكلم في مؤتمر — زونشه — قبل حوالي سنة قال : ايها الكوريون اننا نحن العرب طلاب وحدة عربية نؤيد مطلبكم في الوحدة اذا ما أنتم أدمتم العرب في مطالبهم وجهادهم من أجل الوحدة وقد صفق الجميع لشعار العرب هذا . ونحن هنا نصفق لوحدة كل شعب يريد الوحدة .

وفيما يلي موجز لخطاب سابق للرئيس كيم ايل سونغ في موضوع وحدة الامة الكورية ننشره للاطلاع عليه :

في خطابنا في ٢٣ حزيران ، أوضحنا من الوجهتين الداخلية والخارجية منهجنا الجديد ذا البنود الخمسة لتوحيد الوطن المستقل والسلمي . وقد اثار ذلك الخطاب من يوم نشره في العالم استجابة واسعة في داخل البلاد وخارجها وليس الشعب الكوري هو وحده من يؤيد ويحيي بحرارة هذا المنهاج ذا البنود الخمسة . بل أن الحكومات والشعوب في بلدان عديدة من العالم تجهر اصواتها بتأييده منذ اعلانه فالوفد الحكومي التشيكوسلوفاكي الذي كان في زيارة بلادنا افصح عن تأييده التام لمنهجنا ذي البنود الخمسة لتوحيد الوطن ، ولحقته بلدان عديدة ابدت مواقفها بتأييده . وكثيرة هي الصحف ووكالات الانباء ، والاذاعات في بلدان عديدة أيدت وكتبت لمنهج حزبنا ذي البنود الخمسة من اجل توحيد الوطن والتي ترحب به في تعليقاتها العديدة بكل دعوة الى الوحدة الوطنية .

ان اعلان منهجنا الجديد ذي البنود الخمسة من أجل توحيد الوطن هو خطوة ايجابية نحو استعجال توحيد الوطن مستقلا وسلميا .

ولقد اعلن حكام جنوب كوريا في — البيان الخاص — أن على الشمال والجنوب ان يدخلا الى الامم المتحدة منفصلين ، مع الابقاء على بلادنا مشطورة ، واذا سارت الامور على ما يدعون اليه ، لبقيت امتنا مشطورة شطرين الى الابد .

منهجنا ذو البنود الخمسة هو : ازالة المجابهة العسكرية وتخفيف التوتر ما بين الشمال والجنوب .. واقامة التعاون والتبادل في وجوه عديدة .. وعقد مجلس قومي كبير يضم ممثلين عن الشعب من كل الطبقات والفئات وجميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية في الشمال والجنوب .. وتاسيس اتحاد كونفدرالي للشمال والجنوب يحمل اسم دولة واحد هو جمهورية كوريو الاتحادية ، ودخول الامم المتحدة تحت اسم دولة واحد هو جمهورية كوريو الاتحادية .

قبل كل شيء ، نرى وجوب ازالة المجابهة العسكرية والتوتر ما بين الشمال والجنوب بغية تحسين العلاقات بينهما واستعجال توحيد الوطن سلميا .



ان ازالة المجابهة العسكرية والتوتر ما بين الشمال والجنوب هي الان المشكلة الاشد الحاحا وذات الاهمية الحاسمة من اجل تبديد سوء التفاهم وعدم الثقة ، وتعميق التفاهم والثقة فيما بينهما مما يخلق جوا من الاتساق القومي الكبير ويحسن العلاقات ما بين الشمال والجنوب ، ومن أجل بلوغ توحيد البلاد السلمي .

ليست المجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب بما لهما من قوى مسلحة ضخمة مجرد عامل خطير يتهدد السلم في بلادنا وحسب ، بل وهي أيضا مصدر لسوء التفاهم وعدم الثقة .

وحل هذه المسألة الاساسية هو شرط مسبق لازالة التوتر وعدم الثقة ما بين الشمال والجنوب ، وخلق جو من الثقة ، واتيان حل ناجح لكل المشاكل على أساس تبادل الثقة . من غير الطبيعي ان يدعو المرء للتوحيد السلمي ويجري الحوار حاملا خنجرا في صدره . ما لم يضع الخنجر على الطاولة ، لا يمكن خلق جو من تبادل الثقة او اياجد حلول مرضية لاي مشاكل توحيد البلد كبيرة كانت أم صغيرة ، بما فيها مشكلة اقامة التعاون والتبادل ما بين الشمال والجنوب .

لذا ، فقد أعدنا أكثر من مرة عرض الإقتراح التالي ذي النقاط الخمس على حكام جنوب كوريا كخطوة أولى لتوحيد البلاد السلمي : وقف تقوية الجيشين وسباق التسلح ، وسحب كل الجيوش الاجنبية ، وتخفيض القوى المسلحة والاعتدة العسكرية ، وانهاء ادخال الاسلحة من الخارج ، وعقد اتفاقية للصلح .

بيد أن حكام جنوب كوريا يرون تأجيل حل هذه المسألة الملحة ، وعلى ان بعض الامور ذات الاهمية الثانوية هي في الحد الاقصى ما ينبغي تسويته شيئا فشيئا في مراحل مختلفة ويعني هذا أنهم ، انما يريدون الابقاء على انشطار البلاد وتثبيته ، تاركين جرح انقسام الامة الأليم دونما شفاء .

واذا كانوا يرغبون في التوحيد السلمي حقا ويبحثون عن حل عملي لمسألة التوحيد ، فعليهم أن يتخلوا عن هذا الموقف ويسلكوا سبيل ازالة المجابهة العسكرية .

ثم اننا نرى وجوب اجراء التعاون والتبادل في وجوه عديدة في ميادين السياسة والنشاط العسكري والدبلوماسية والاقتصاد والثقافة ، بغية تحسين العلاقات ما بين الشمال والجنوب واستعجال توحيد البلاد .

للتعاون والتبادل بين الشمال والجنوب في وجوه عديدة اهمية بالغة من اجل رأب ما انقطع من أوصال الامة وتوفير الشروط المسبقة للتوحيد . وليس الا متى تحقق ذاك التعاون والتبادل في وجوه متعددة بين الشمال والجنوب يمكن توطيد اتفاقية الصلح الواجب عقدها ما بين الشمال والجنوب .

يقترح حكام جنوب كوريا لفظا أن — يفتح — كل من الجانبين أبواب مجتمعه — على مصراعيها — أمام الاخر ، ولكنهم يخشون في الواقع من كسر أي من الحواجز القائمة بين شطري البلاد ، وهم حازمون في معارضة التبادل والتعاون بينهما .

نرى وجوب اتاحة الفرصة أمام الجم الشعبي الغفير من كل الطبقات والفئات في الشمال والجنوب للاشتراك في العمل الوطني على نطاق الامة من اجل توحيد الوطن ، بغية حل مسألة توحيد البلاد وفق ارادة شعبنا [illegible]

لا ينبغي حصر حوار الشمال والجنوب [illegible] الوطن بالحكام في الشمال والجنوب ، بل ينبغي [illegible] أجل [illegible] نطاق الامة . لهذا اقترحنا عقد مجلس [illegible] من ممثلي الشعب من سائر الطبقات والفئات ، عمالا وفلاحين ومثقفين عاملين وشبابا وطلابا وجنودا من الشطر الشمالي وعمالا وفلاحين وطلبة شبابا ومثقفين وعسكريين ورأسماليين وطنيين وبراجوازيين صغارا من جنوب كوريا ، وممثلين عن مختلف الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية في الشمال والجنوب ، بغية اجراء مناقشة مستفيضة في المجلس وحل مسألة توحيد البلاد .

كما اننا نرى وجوب تأسيس اتحاد كونفدرالي للشمال والجنوب يحمل اسم دولة واحدا بغية استعجال توحيد البلاد .

غني عن القول ان طرقا مختلفة يمكن سلوكها لاتمام توحيد البلاد . في الوضع الراهن ، نرى أن اشد الطرق رشادا للتوحيد هو عقد مجلس قومي كبير وتحقيق الاتساق القومي وعلى هذا الاساس ، تأسيس اتحاد كونفدرالي للشمال والجنوب ، مع ترك النظامين القائمين في الشمال والجنوب على حالهما في الوقت الحاضر .

في حال تأسيس الاتحاد الكونفدرالي بين الشمال والجنوب تستحسن تسمية هذه الدولة جمهورية كوريو الاتحادية، تبعا لاسم الدولة الموحدة كوريو التي قامت على أرضنا في وقت سابق وذاعت شهرة في العالم . يكون هذا اسما طيبا للدولة مقبولا لدى الشمال والجنوب كليهما .

سوف يفتتح تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية مرحلة حاسمة في درء انشطار البلاد ، واتيان الاتصال والتعاون الشاملين ما بين الشمال والجنوب ، واستعجال التوحيد الكامل .

ثم اننا نرى وجوب درء انشطار بلادنا انشطارا دائما الى كوريتين من جراء تثبيت الانشطار القومي الراهن ، وان على الشمال والجنوب أن يعملا معا كذلك في ميدان النشاط الخارجي .

اننا ننمي العلاقات الدولية الان مع سائر الدول التي تصادق جمهوريتنا ، وفق مبادىء المساواة وتبادل المنفعة ولكن علينا بالحزم في معارضة كل مكيدة من شأنها الافادة من ذلك بغية اصطناع كوريتين .

نرى أنه لا ينبغي دخول الشمال والجنوب منفصلين الى الامم المتحدة ، وانهما اذا أرادا دخول الامم المتحدة قبل توحيد البلاد ، فعليهما أن فعلاه بصفة دولة واحدة تحمل اسم كوريو الاتحادية وبعد تاسيس الاتحاد الكونفدرالي على الاقل

ولكن فيما عدا مسألة القبول في عضوية الامم المتحدة ، فاذا ما عرضت المسألة الكورية على المناقشة امام الامم المتحدة ، فمن الطبيعي ان يشترك ممثل جمهوريتنا في المناقشة ويقول كلمته كصاحب الشؤون .

امتنا هذه متجانسة وقد عاشت على ثقافة واحدة ولغة واحدة على مر العصور . ولا يسعها قط أن تعيش مشطورة شطرين .

اذا وضع منهجنا الاخير ذو البنود الخمسة لتوحيد الوطن موضع التنفيذ ، سوف يحدث انعطاف كبير في سبيل الظفر بقضية توحيد الوطن السلمي التاريخية وفق المبادىء المبينة في البيان المشترك الشمالي الجنوبي ، وتبعا للامنية المشتركة لدى شعبنا وشعوب العالم .

اوضح اعلان المنهج ذي البنود الخمسة بمزيد من التميز من ذا يعارض الانقسام حقا في كوريا ويرغب في التوحيد ، ومن ذا يعارض التوحيد ويسعى الى الانقسام .

ومن كل هذا يتضح أن اعلان منهجنا ذي البنود الخمسة كان بمثابة ضربة قاصمة تسدد للانفصاليين في الداخل والخارج .

ولا ريب في أن منهجنا ذا البنود الخمسة من أجل توحيد الوطن سوف يلقى حرارة التأييد والترحيب من لدن شعوب في بلدان يزداد عددها باطراد مع مر الايام ، وأن مؤامرة اصطناع — كوريتين — سوف تلقى شديد الاستنكار والادانة من لدن شعوب العالم .

منهجنا ذو البنود الخمسة هو مخطط اشد ما يكون عدالة ومعقولية ، مقبولا لدى كل من يحب البلاد والامة حقا ويرغب في توحيد الوطن . وتحقيقه هو السبيل الوحيد لبلوغ توحيد الوطن المستقل والسلمي وفق الرغبة والامنية المشتركتين لدى الامة قاطبة .

ينبغي لنا الا نألوا جهدا في المستقبل في وضع هذا المنهج لتوحيد الوطن موضع التنفيذ في أقرب وقت ممكن .

علينا بتوسيع شرح منهج توحيد الوطن ذي البنود الخمسة والدعوة له وسط الشعب أجمع في شمال كوريا وجنوبها ، واستنهاضه عازما الى الجهاد المقدس في سبيل توحيد الوطن مستقلا وسلميا .

كما وعلينا أن نعرف بالمنهج ذي البنود الخمسة لتوحيد الوطن على نطاق واسع في الخارج . بهذا نسدي عددا اكبر

البقية ص ٨

أسد علي ؟

... وفي الحروب نعامة — تدفن رأسها ، وتظن ان احدا لا يراها — ويذكر لها جنبها في صد العدوان ، والدفاع عن النفس ، والكرامة ، وذاك هو شأن تلك — الميليشيات — التي ترمي انفسها في مهالك — الحدث — وتلقي بها في نيران — الشياح — مسترلة ، مقتحمة الاهوال مع الشطر الاول من عنوان هذه الكلمة الحزينة لما يجري في القطر العزيز الشقيق لبنان يستأسد فيه الكثيرون ولكن على بعضهم بعضا ... على اهلهم ، وذويهم ، وجيرانهم ، واصدقائهم في حين كونهم حين قذيفة صهيونية عدوانية واحدة يفرون ، وعلى المذلة ، وعار الاحتلال يقيمون وكنيسة القيامة ، وقبة الصخرة ، والمسجد الاقصى ، وبيت لحم ، والناصرة يتغطرس فيها الغاصبون ، ويتحدون ولا من يبارز المتحدين ، او يقاتل المغيرين ، او يضحي من اجل الكرامة المهدورة ، والحق السليب ، في حين تسيل الدماء في شوارع صيدا ، وتزهق الانفس في بعلبك ، ويقبل شباب — الميليشيات — على الموت في سبيل الشيطان اقبالا عجيبا غير ابهين بمخاطر ولا سائلين عن حياة لا يهمهم اطفالهم من خلفهم ، ولا اباءهم العجزة من بعدهم ، والدور ، والقصور ، والاموال مع الارواح لديهم ، وعندهم فداء الجنون ، وشريعة الاحقاد ، وحصيلة التعصب الاعمى والحال يزداد اسوأ كل يوم ، والمستقبل مظلم ، وكل مفكر يفكر لماذا هذا الذي حصل ، ويحصل في لبنان ، واين هم هؤلاء ، واولئك المحاربون — البواسل — ... اين هم عن مجازر — دير ياسين — بحق اخوتهم عرب فلسطين .. اين هم سنتي ٤٨ ، ٥٦ ، ٦٧ ..... اين هم من هذا الذي يرتكبه العدو بحق العذارى في الزيزانات ، وبحق الشيوخ ، والشباب يعذبون في سجونهم ولا من مغيث ، وهذه الدماء التي تسيل عزيزة في اهدن ، وبشري ، وطرابلس ، وهذه الاعداد الهائلة من القتلى ، والجرحى لم ومن اجل من تذهب ، ويذهبون سدى ، وليت الذي يدفع المحاربين الى الاستئساد في احياء — عين الرمانة — و — الاشرفية — يدفعهم الى مقاتلة الصهيونيين الجاثمين على الصدور يخططون لاحتلال كل لبنان مثلما يخططون لاحتلال كل ارض العرب ، ومنها الارض اللبنانية الطيبة يجبلها اهلها المجانين بدماء احزانهم ، وخلافاتهم ، وانفعالاتهم اقوياء على بعضهم بعضا ضعفاء تجاه العدو المشترك ، وكل ما نشاهده على شاشات التلفزيون ، وكل ما نسمعه في الاذاعات من اندفاع نحو الموت في سبيل الشيطان ليت بعضه القليل في سبيل تحرير لبنان وكل اقطار العرب من الصهيونية ، ولكنه قول القائل : أسد علي ، وفي الحروب نعامة ..... أسد ، ومستأسد على الاخ ، والجار ، والزميل ، والمواطن ، وجبان ضعيف رعديد في مواجهة العدو ، فلا حول ولا قوة الا بالله ..

أنت تسأل ؟ ونحن نجيب . . .

تجارة لن تبور

— احدهم سؤاله من التجارة الرابحة الناجحة ...

● وجوابه ، في الاية الكريمة من القرآن العظيم — يا ايها الذين آمنوا ، هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم .. تؤمنون بالله ، ورسوله ، وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم ، وانفسكم ، ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون — . صدق الله العظيم .

حب الدنيا ، وكراهية الموت

— والسؤال الثاني الوارد الى — الصحفي — عن مضمون هذا العنوان في حديث من احاديث الرسول محمد عليه الصلاة ، والسلام .

● وجوابه ، في قوله صلى الله عليه وسلم : — يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تتداعى الاكلة على قصعتها ؛ فقيل للرسول الكريم : أو من قلة يا رسول الله ؟ قال — بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم ؛ وليقذفن في قلوبكم الوهن — فقيل له ، وما الوهن ؟ قال : حب الدنيا ، وكراهية الموت —

.. بقي لنا ، ولقراء — الصحفي — ان نستعرض الامور والوقائع ، واحوال امتنا الاسلامية — العربية هذه الايام فنجدها طبق الوصف تماما ، ولا حول ، ولا قوة الا بالله .

الوحدة ، في هذه الايام

— وسؤال يريد صاحبه شعرا عن مزايا الوحدة في هذا الزمان الكثيرة تعداد تقلبات احواله ، وغدر الاخوان والاصدقاء وجفوة الخلان ، وسيطرة العقوق على المشاعر ، وتناسي افضال ذوي الفضل من بر ، واحسان .

● وجوابه عند ابن قيس الرقيات :

اهرب بنفسك ، واستأنس بوحدتها
تلق السعود ، اذا ما كنت منفردا
ليت السباع لنا كانت معاشرة
واننا لا نرى ممن نرى احدا
ان السباع لتهدا في مرابعها
والناس ليس بهاد شرهم ابدا

الاشهر الحرام

— وسؤال مفاده ماذا كانت تعني الاشهر الحرام بالنسبة الى العرب قبيل ظهور الاسلام .

● والجواب : كان للعرب اشهر اربعة حرما ، كما لو كانت فترة هدنة توقف الخصومات ، والمنازعات ؛ وتؤجل القتال ، والغزوات ، مثلما هي في ظلال الاستقرار ، والاطمئنان اشهر راحة ، ومتع ادبية ، وفروسية ، مع نشاط اقتصادي — تجاري حيث تتبادل التجارة ، وتنشط اسواقها ، وتقام للادب ، والشعر اسواق كعكاظ ، وذي المجاز للمباريات الشعرية ، والخطابية ، يذيع من خلالها صيت الفصحاء ، والنجباء ، والبلغاء ، وتوزع الجوائز على المبرزين من الشعراء المجيدين الذين كانوا يستعدون لتلك المواسم الادبية مبكرين ، ويتشوقون الى حلولها بما تحمل قرائحهم من اشعار عاش عرب تلك الازمنة ... عاشوا طويلا وفي اولويات اهتماماتهم الشعر وخاصة اشعار الحماسة ، والمديح ، والهجاء ، والاخير كان يخشاه الكبار ، والصغار فيتقربون من الشعراء بمختلف الوسائل هربا من هجائهم ... وقاية ، واحتياطا مع تمنيات الكثيرين بان يمدحوا على لسان شاعرا وفي ابيات من قصيدة ، والمدح للبسالة ، وللجود ، واقراء الضيف ، والدفاع عن الحمى ، وحماية الجار ، والمستجير .

من هو الاحمق ؟

— سؤال يفصله ، او يوجزه عنوانه

● وجوابه عند الشاعر عبد الله بن المخارق الشيباني القائل :

واحكم الباب الرجال ذوو النهى
وكل امرىء لا يتقي الله احمق

كيف كان تفكير المستعمرين قبل الحرب ؟

— والسؤال الجديد كما ورد في العنوان

● والجواب لدى — بو انكاره — وزير خارجية فرنسا سنة ١٩١٢ اذ قال في ذلك الحين ، وفي جلسة من مجالس الشيوخ : ان لنا في سورية ؛ ولبنان مصالح تقليدية نريد ان نجعلها محترمة ، ويسرني ان استطيع ان اضيف الى ذلك ان الظن بوجود خلاف على هذا الامر بيننا وبين الحكومة الانكليزية لا سبب له فقد صرحت لنا الحكومة المذكورة بمنتهى الود انه ليس لها في تلك الاقطار غرض في عمل ، ولا مقاصة نتويها ، ولا اماني سياسية ترغب فيها من اي نوع كان .

البيع واركانه

— واحدهم يرغب في التزود من الثقافة الحقوقية فيسأل عن تعريف البيع ، وعن موجز اركانه :

● وجوابه : في القانون المدني (القانون المؤقت رقم — ٤٣ — لسنة ١٩٧٦) حيث جاء في المادة ٤٦٥ ان البيع ، هو تمليك مال ، او حق مالي لقاء عوض ، وفي المواد التي تلتها حتى المادة ٤٧٧ للموجز المطلوب ، ومنه اشتراط كون المبيع معلوما عند المشتري علما نافيا للجهالة الفاحشة ، وذلك ببيان احواله ، واوصافه المميزة وتكفي الاشارة اليه في الحضور ، مثلما تكفي رؤية النموذج اذا كان البيع بالنموذج واذا حصل اختلاف حول مطابقة او عدم مطابقة النموذج فالراي لاهل الخبرة ، ويجوز البيع بشرط التجربة شريطة الاتفاق على مدة معلومة الخ .

عناوين ((الصحفي)) الناقدة ، الهادفة

— وسؤال صاحبنا عن عناوين بعض مقالات الصحفي الناقدة ، واسباب تسمياتها ، وذكرياتها ، ومجالها في الاقوال والحكم ، والامثال السائرة ؟

● والجواب : — دق المهباش — تتصل بمضافة — ابي محمود — وجلسات ، ودواوين القرويين ، والريفيين ، واسلوب مناقشاتهم للمواضيع العامة ، وحين نكتب تحت هذا العنوان نتذكر شأن — المهباش — ايام زمان في مجتمعاتنا القروية ، والبدوية ... دقة المهباش ، ودلال القهوة ، والدخان ، وجمر الغضي ، وسوق ، وجذوع الاشجار الحرجية على المواقد ، وسامر الربابة ، ومن قبل كم كلفت المهابيش في الاردن من ابادة لاشجار البطم القديمة حيث صنع المهابيش الجيدة من ارومات تلك الاشجار الصالحة .. دق المهباش ، ومن حوله المتشوقون الى شرب القليل ، او الكثير من فناجين القهوة مطيبة بروائح — الهال — والمهباش اياه يجمع صوته اهل الحي ، والجيران ، وصوته في الصباح المبكر — الفجر — او في المساء نداء الى الاستضافة ، ودعوة الى التجمع ، وبطاقة ضيافة الى من يرغب ... وصندوق العجائب يذكرنا بالبيضة والرغيف التي كنا نقدمها ، او نقدمه الى حامل صندوق العجائب ينادي بأعلى صوته : — الزير سالم ، والعنيصي غانم ، وعنترة بن شداد ، وغيره من ابطال الفروسية ، والشجاعة ... سينما متنقلة تطوف القرى ، والارياف والمدن واكثر انبائها عن البطولات ، والعنتريات ، واجواد الزمان ... وصندوق هذه الايام غرائب ، وعجائب عن البطون المنتفخة المتخمة بالحرام ، والاخوة المتنازعين على الشهرة ، والاقرباء المتربصين للخصام وبعض اقطار العروبة التي تنام على شهوة الانتقام لا من عدوها بل من بعضها بعضا ، مثل اخبار صندوق العجائب اليوم عن ظلم الانسان للانسان ، وسيادة الطغيان ، وشيوع الزور ، والبهتان ، والاستعداد للحروب المدمرة ، والغزوات المهلكة للحرث ، والنسل ، وازالة اسباب الحضارة والاعمار والعمران ... ومن عناوين « الصحفي » والانتقادية — خبز الشعير الماكول المذموم — اشارة لكل محسن ، فاعل خير ، مخلص غيور وفي مؤمن صادق مضياف يفتح بابه للجميع فيغلقون ابوابهم دونه ، ويساعدهم فيحرمونه ولا يقول عنهم الا خيرا ولا يقولون بالمقابل عنه الا الشر ، وهو بذلك رغم مزاياه الكريمة ، وخصاله الحميدة مذموم منهم ، يغتابونه ويشنعون عليه ، وينكرون احسانه وجميله شأن شعب الاردن الاصيل مع بعض الاشقاء .. ومن العناوين — الاعراب السياسي ، والشرح الدبلوماسي — ومنها كذلك — اول الرقص حنجلان — رقصة الحجنجلي — وكان ، يا ما كان ، ومدينة كنكان ، وغيرها من العناوين والالقاب ؛ والكنى والتسميات — الوطنجية — والتاخرنة ، واصحاب دكاكين السياسة ، وتجار الزعامات وكلها في نطاق النقد البناء الهادف محاولة من — الصحفي في لفت الانظار الى الاخطار وتصوير الواقع ، ومعالجة الاخطاء ، وكشف الفساد ، ورسم الصورة الحية الواقعية للمجتمع العربي ، في هذه الظروف الحرجة ، تقتضي من الجميع العمل كل حسب اختصاصه وفي موضوعه .

رسائلي الي الله

الرسالة الثانية :

فعلام لم تكن المناهج منهجا ؟ !

ـوار بيـن قلـم وسيـف

من فكر ، وقلم ، وشعر الاستاذ المربي
ابن الجبل ـ عرار الصغير

توطئـة :

يا رب : ان القلم والسيف نعمتان من نعمك على عبيدك ... وما اكثر ما أنعمت به عليهم ..

ولكن يد الانسان أحيانا ـ وانت البصير بها ـ تحولهما الى حافر الشيطان ... فكم من بسمة زرعت على الشفتين اجتثت .. وكم فرحة في العينين قد وئدت !!

وكان خلف الوأد والقطع والبتر ، قلم او سيف في كف لا تخشى الله !!

وأن لله في ما شاءه ... شأنا ..

يا رب : انك لتعلم ان العرب اذا استطاعوا أن يجعلوا كتاب الحساب الذي يدرس في المغرب العربي للصف الرابع مثلا ، هو نفس الكتاب الذي يدرس في الخليج العربي وفي حلب الشهباء وعدن ، فانهم لقادرون ساعتئذ أن يلموا الشعث ويوحدوا الكلمة ويعيدوا ارضا اغتصبها الشيطان ، ويكونوا سادة الدنيا وأن يسيروا والقامات مرفوعة والرؤوس شامخة تناطح جباه الثريا ..

القلم للسيف :

من أنـت يـوم الفتنـة العميـاء
وتلاعـب الاشرار بالضعفـاء ؟ !
« قابيـل » اخر في يديـه حديـدة
لطخـت أرديـه الدنـى بدمـاء
كـم وجبة للموت ، قـد قدمتهـا
ولكـم وكـم اتخمتـه ببـراء
فالمـوت كـل الموت من يدك ارتوى
فانظـر عـدو البسمـة العذراء
سمسار مـوت أنت أنت ، وانني
صوت السمـاء ونفحـة الحكمـاء
والقتـل يكمـن في ذؤابتـك التي
حملـت لقـاح المـوت للاحيـاء
ان سرت ، سار الموت خلفك مسرعا
ان الصـدى يسـير خلف الماء
أمفرق الابنـاء عـن آبائهـم
ومفـرق الابـاء ... عن أبنـاء
كـم من يتيم كنت صانـع يتمـه
وكـم وكـم ثكلـى ... وكم بكاء
ولكـم قبور قـد زرعت ، وانهـا
صـك الزمـان ... وحجة الغبراء
ايـن المفر ؟ ! فكل قبـر شاهـد !
أعرفـت قـول القبـر للاحيـاء ؟
من أنـت يا وجـه الجريمة والخنى
من أنـت ويحـك في اليد النكـراء ؟
انـي رسول السعد ، ما ضل امرؤ
يومـا يسير على الطريق ورائـي
اني رداء المجـد : مرقاة الـذرى
لا يرتـدي الانسان مثـل ردائـي
فالجاهل الامي .. بي .. سيصبح عالما
ولكـم وكـم سويـت من علمـاء
فأنـا المدارس والمعاهـد والـذرى
والجامعـات وصانـع العظمـاء
والعلـم كل العلـم في رأسي نمـا
وجـرى علـى الصفحات كالاضواء
فاذا صغـير الامس .. مخترع وكم
طفـل بدا بـي سيـد الحكمـاء
والله .. بي كشف الغطاء عن الدنى
وازاح عنهـا أسـدل الظلمـاء
بي ؟ ! ... علم الانسان أسرارا ، وبي
صـار المحـال بدائـه الاشيـاء
من خلـف مركبة تسير على السها
قل لي .. ومن هو خلف كل بناء ؟!
لولاي ؟! لاندثـرت حضارة عالـم
ورأيـت حكـم الغاب في استشراء
خلف الطبيب ؟! راوا يراعا مرشدا
وحيـا يصـب عصارة الايحـاء
خلف المهندس ؟! والمحامي ؟! لم ازل
أنـي هنـا وهنـاك فجر ضياء
انـي لصـوت شريعـة نبويـة
قلم .. « وجبريل » و « غار حراء »
أرجـاء مكـة : لـم تزل هتافـة
فاسمع حـداء البيـد والبطحـاء
من كان مثلـي للمعلـم ساعدا ؟!
ليشيـد للعليـاء جيـل عطـاء
أعداء « أحمـد » قد أرادوها لـه
أبيسـة ؛ ليظـل كالخرسـاء
ويظـل تسير السفل يعلو ظهـره
ويعيـش كالديـدان فـي البيداء
انـي علـى المستعمريـن ، مضيبة
حمـم ... لظـى في أعين الاعداء
لولاي يـا سيف الضلالة ، لن ترى
أحـدا مـن العلمـاء والـوزراء
انـي لصـوت اللـه .. اني منقذ
سأخلـص الدنيـا مـن الجهـلاء
انـي عدو الجهل ... اني مشعل
قـد جـاء يحمـل اشرف الاضواء
فـي كـل مدرسة تراني قائمـا
ان المـدارس صـوت كـل سناء
همسي ؟! على وجه الصحيفة بلسم
وحديثه ؟! .. كالديمـة السمحـاء
همسي ؟! يخيـف اليهود ، حتى انهم
ظنـوه زلـزالا ومـور فضـاء
همسي ؟! وما ادراك ما همسي . ففي
همسي جنـون الرعـد في الظلماء
ان اليهـود ، يرون انـي ، آفـة
خطـر علـى الاعلاج في «سيناء »
أسمعـت ماذا قال « بيغـن » مرة
« الدفتـر العربـي اخطـر داء »
قلـم هنالك صار في كـف امرىء
من « جلق الفيحـاء » أو صنعـاء
خطـر على « عزرا وبيغـن » ههنا
خطـر على « التلمـود » والابناء
انـي أخاف ، أخاف مـن أقلامهم
فكأنهـا غـول مشـى بازائـي
أشبـاح رعب في ضميري لـم تزل
وتطـل مـن عينـي كـل مساء
قلـم ، بقاعـدة كقاعـدة الدنـى
ولسانـه أعلـى مـن الجوزاء
مـا دامت الاقلام بيـن كفوفهم
فمصيـر « بيغـن » في يد الارزاء
ان تخرسوا الاقـلام بين أكفهـم
تصبـح بـلاد العرب تحت حذائي »

السيـف :

هـذا كلامك يا يراع ... مرقص
رقـص الذبيـح أمـام حوض الماء
شر البليـة مـا يولـد بسمـة
كانـت مسـار مصيبـة عميـاء
كـم بسمـة عذراء ، أمس وأدتها
وجعلتهـا كالنـار فـي الاحشاء
بك ؟! يحكمون على البريء .. وكم وكم
مـن مخلص ، ظنـوه دون وفاء
أضحكتني يا شيخ !! انك مضحـك
هرج .. وقل .. فالصبح خلف مساء
انـي لاعرف انت ، من أنت .. وكم
مـن مـرة تاجـرت بالسوءاء
ماذا تقول .. أجب .. تكلم ، لا تخف
لـو جئتنـي بالكذبـة البلقـاء
الزور ؟! في عـرف اليراع فضيلـة
فلكـم بريء ضـاع بالامضـاء
ولكم أحلت علـى التقاعـد مخلصا
شهمـا كريمـا طاهـر الانمـاء
أقسمـت أن اللص بيـت أمانـة
ولقيتـه بالحمـد .. والاطـراء
وشهـدت أن الشهم .. وكر رذيلة
وحلفـت أن الصيـد كالخلعـاء
حبـل الخـداع ؟ !! قصيرة أيامه
فالشمس تمحـو أسدل الظلمـاء
ولكم عزلت ، وكم طردت .. وكم وكم
أوقعـت ـ يا للظلـم ـ بالشرفاء
وجعلـت سراق السعـادة سـادة
وتركـت مفـؤودا بـدون دواء
أمس ادعيـت بأنـك الله الـذي
يحيـي ، يميـت يعـز بالايمـاء
هل أنت ظل الله ، تفقر مـن ترى
وتغـرق الاحبـاب بالنعمـاء
في سورة « الاخلاص » .. ربك واحد
مـا كـان ذا زوج ولا أبنـاء
انـي مـع الجندي فـي ميدانـه
لا رد عنـك جحافـل الاعـداء
من أنت لولا السيف ؟! قل لي .. ما الذي
يحميك مـن « دايان » والدخلاء ؟!
ان البـلاد بدون سيـف مصلـت
مثـل اليتيـم بصحبـة اللؤمـاء
مثـل الشياه بـلا رعاة ، أوغلت
في البيـد .. والذؤبان في البيداء
أمواه « بدر » سوف تشهـد أننـي
حطمـت رأس الشرك قـرب الماء
في فتح مكة ؟! كنت في يد .. خالد
قسـرا وصاعقـة وصوت قضاء
لو كنت في اليرموك ، في ساح الوغى
أيـام فـر « هرقـل » كالجبنـاء
أو كنت يـوم القادسية شاهـدا
ورأيـت سيـف الله فـي الهيجاء
أو كنـت في يوم الكرامـة حاضرا
في الغور أو في « الشونة » الشماء
والمؤمنـون بربهـم قـد أقبلـوا
والنسر فـي الكوفيـة الحمـراء
بي ؟ ! أشرق الاسلام ، يا لجلالـه
مـن منهـج وشريعـة سمحاء
مسخوك .. قد قصوا جناحك وانثنوا
يتراقصـون ضحى ، علـى الاشلاء
قـد ضعـت بيـن مهرج ومدجـل
وغرقـت بيـن الجـزر والانـواء
بالامس ؟! كنت مهابـة وجلالـة
واليـوم تصغـر كالمصـاب بـداء
فالجامعـي اذا صغـرت فانـه
سيكـون اميـا بـدون مـراء
مـا كنـت أنكر أن فضلك كالشذا
ويديـك .. صوتا ديمـة هطـلاء
في كـل قطر .. يا لحزني ، منـج
كـم كتـاب صـار للكيميـاء !!
فعـلام لـم تكـن المناهج منهجـا
من « فاس » حتى شاطىء « الاحساء »
فاذا اختلفتـم في الكتاب فما الـذي
سيصـير الاعـراب تحت لواء ؟!

القلـم :

لـم يشرق الاسـلام يوما بالظبا
بـل أشرق الاسـلام بالايفـاء
بثباتهم ... بولائهم « لمحمـد »
بسعـادة الوجـدان .. بالشرفاء
بالصـدق .. بالاقنـاع مد ظلالـه
حتـى أظلـت معظـم الانحـاء
ان تنصر المظلـوم مـن ظلامـه
وتزيـل من عينيـه مـر بكـاء
أنت تسعـف المحتـاج أنت بحاجـة
للـه .. لا للحمـد والاطـراء
وتقيـل عثـرة عاثـر وتعينـه
فاللـه فـي عون اليـد المعطـاء

السيـف :

اني لمـاض سـل مـن اغمـاده
وجريـح السنتـي بدون شفـاء
للـه مسيفـة .. وانى سيفـه
وسيـوف ربـك مطلـع السراء
للـه جنـد في السماء وههنـا
وسيـوف جنـد الله لحـن عزاء

كـف الظالـم :

سمعا ... فاني خلـف كل مصيبة
والاثـم كل الاثـم تحت ردائـي
نعمـا من اللـه الكبير أراكمـا
وغـدا بدونكمـا .. بدون رجاء
لا لا تلجا فـي الخصومة والخنـى
قـد اتعبتنـي أنفـس اللؤمـاء
ان الحيـاء جميلـة .. ومليئـة
بالسعـد ، رغـم تزاحـم السفهاء

الـى أسـد سوريـا

أسـد الشام ... ان للـه أسـدا
أنت مـذ كنـت ، كنت ليثا هماما
أنـت يا صانـع السلام ، ولـولا
وقفة الليث ... لاستباحوا السلاما
أسد الشام .. هل « شرحبيل » حي
أم أعادوا الى « دمشق » « هشاما » ؟!
كـل شعر يقـال فيـك .. حلال
وأرى الشعـر فـي سواك حراما
قد أعدت اليرموك من مطلع المجد (م)
وان الجـولان صارت تؤامـا
عشـت يـا حافظ الوفـاء ومحيي
أمـلا في النفوس كـان ركامـا
قـد رفعنـا بسيفـك الهام حتـى
تتخطـى بسيفـك الاحلامـا
أنت ؟! مـذ كنـت للعروبـة نصر
أنـت ؟! مذ كنت ، لا تخون الذمما
يا امـام الحكام في جودة الراي (م)
صوابـا ... لسوف تبقـى الاماما
نـار لبنـان .. أشعلتها أيـاد
لـم تـرد للبـلاد يومـا سلامـا
حـب لبنـان .. تدعيـه أكـف
وتزيـد الجحيـم فيها اضطرامـا
همهـا .. أن تـرى البـلاد بحرب

رسائل بقية

وتـرى النـاس فوقهـا أقسامـا
ليصير التقسيـم سهـلا وشرعـا
ويكونـوا هنالـك الحكامـا
والدويـلات فـوق لبنـان تمشـي
فنراهـا لشرقتنـا الغامـا
فاقطعوهـا .. فانهـا أخطبـوط
وهـي مـن أوجـدت هناك اليتامى
أي حـب هـذا الـذي تدعيـه ؟!
يجعـل الزهـر والقصور حطامـا
فدعوهـا بـدون حـب مميـت
أن لبنـان ، لا تريـد غرامـا
أطفىء النار .. فالاعاريب .. ناموا
وارى العرب يا لحزنـي ، نيامـا
فهـي والعـرب نائمـون اذا مـا
تركـت سـوف تحـرق « الدماما »
أطفـىء النـار فاليهـود نشاوى
أطفئوهـا ... لتنقـذوا الارهاما
اطفئوها .. ليشرق الصبـح بكـرا
اطفئوهـا لكـي تعيش كرامـا
ويضوع الشـذا عبـيرا ومسكـا
ونـرى الارز ينشـر الاكمامـا
فمـن النـار مـا ينـير دروبـا
ومـن النـار مـا يكـون ظلامـا

سركيس النسر الباكي

« من أحب أن يرى النسر وهو يبكي .. فلينظر الى سركيس» ... ما لي وللسياسة .. وما للسياسة ومالي ... وما ذنبي ؟! وقد خلقني الله شاعرا ، فيتاثر بما يحيط به ، مهما كانت درجة الحرارة ...

ما ذنبي اذا كنت شاعرا ، وان عنوان مقال ، او جملة في مجلة او صحيفة يترك في نفسي اثرا ...

ومن هذا المتطلق ... فقد رايت في صحيفة « الانوار » مقالا بعنوان : **سركيس الثاني ، للاخ : رفيق الخوري** ومما قاله رفيقنا هـذا :

« والرئيس سركيس العائد عن الرغبة في الاستقالة ... يفترض أن يكون ابتداء من اليوم ، سركيس الثاني » .

لا يا أخـي رفيقا :

اني لا اريد غير سركيس الاول ، ولو جاءوا بالف سركيس ... فسركيس الاول ... هو ذلك النسر الذي بكى .. لانه كان صادقا مع قسمه يوم أقسم أن يحافظ على الدستور .. بكى ... لانه راى نفسه أنه غير قادر على أن يبر بقسمه فالجسد اللبناني ينزف ... ولبنان تحترق .. فهو لـن يستطيع أن يمارس سلطاته الدستورية في بلد كهذي فاستقال

لا يا أخـي رفيقا :

فسركيس الاول .. هو الرجل الثبت الصادق مع نفسه ومع الارض ومع الذين اقسم أن يحافظ عليهم فردد معي :

الا ليت عنـدي الف سركيس مثله
رجالا اباة صادقين مـع الشعـب

لا يا أخـي رفيقا :

اني لا اريد سركيس ثانيا ولا ثالثا ولا رابعا ..... الخ فسركيس الاول ... هذا السركيس .. كبير كبير وليس في كل لبنان من هو اكبر من سركيس مع احترامي الكبير الكبير لكل الكبار في لبنان ...

فهذا السركيس في نظري .. وفي نظر الذين يحبون الارض والوفاء والعطاء والاخلاق ، والذين يرون أن للضيف حرمة ، وللغريب كرامة .. كبير الكبار ...

يا أخي رفيقـا :

لا اريد سوى سركيس الذي استقال ، وسركيس الذي عاد ... وسركيس الذي قد يستقيل ولا يعود .. وسركيس الذي عاد ولن يستقيل اذا وجد أن الذين انتخبوه ومنحوه الثقة صادقون مؤمنون بتراب لبنان وعروبة لبنان .

يا أخي رفيقـا :

وددت لو كان مقالك بعنوان : لبنان الثاني ..

وددت لو قلت : والشعب اللبناني العائد اليه سركيس يفترض أن يكون ابتداء من اليوم ... شعبا اخر ، غـير الشعب الذي خذل سركيس وتنكر لسركيس .. ورغم هذا وهذا .. فقد عاد اليه سركيس .. لان سركيسهم هذا كبير كبير .. ولان في قلبه الكبير هذا متسعا للبنان كلها بما فيها ومـا عليهـا ...

يا أخي رفيقـا :

ان الذي يدخل لبنان في اللعبة : الشرق الاوسطية هـو شعب لبنان ... وهو هو الذي يستطيع أن يخرجها مـن لعبة الكبار وكبار الصغار ... والكبار وكبار الكبار ... اذا كان هذا الشعب كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى أو كان كالجـدار يشد بعضه بعضا ...

وان التعايش مع اولئك الغرباء الذين سميتوهم ، هين وسهل اذا كنتم قادرين على التعايش مع أنفسكم .. فنسر على سفر ... وصقر ينتظر طلوع الفجر ، لا يمكن أن يبني عشا ، وليس له مطمع في هذه الشجرة او تلك مهما كانت الاغراءات !!

والغرباء هؤلاء ... هم صقور حطت عصا الترحال عنكم لتكمل المشوار في الغد القريب ...

الا تسمعون قعقعة حدائها وحداء قعقعتها ؟؟ !!

ياأ خـي رفيقـا :

دعك من بعض الاقطار العربيـة ... فـان سيارة (كاديلك) أو سهرة في أروقة باريس ... عندهم خير من لبنان والمسجد الاقصى وقبة الصخرة وكنيسة القيامة وكنيسة المهد وسيناء والجولان ... ومن المحيط الهادر الى الخليج الثائر ... ومن جبال طوروس شمالا الى عدن جنوبا ... أما آن للشعب اللبناني ان يستفيق ؟ !!

الحمد لله الذي خلقني قصيرا

يعنـي أنـي قصـير .. وانـه
تطـاول حتى كان أعلى مـن النخل

فقلت له : الحمد لله الذي جعلني قصيرا ثم انشدت :

ارايـت أصفـر من عقـوه جماله
تمشي قوافلهـا وراء اتـان ؟ !
فلـم بطـول الفقـر يبنـي عالمـا
ولكـم طويـل كـان دون كيان
قلـم ... تطاول راسـه فرايتـه
سبـق النجوم ... وحط في كيوان
وارى ميـاه البحـر دون مـداده
شتـان بيـن السيـل والفنجـان
شتان بيـن النسر فـي أجوائـه
وفـم الظليـم يضيع فـي الكثبان
شتان بيـن الليـث فـي اجامـه
والجمل حيـن تسير خلف اتـان
والعقـل ضد الطـول أحيانا وكـم
مـن بحتـري كـان سحر بيـان
ولكم طويـل كـان هشا فارغـا
ولكـم قصيـر كـان فحـل معان
ولكـم طويـل كان كـبرا قائمـا
ودخانـه فـي العيـن والاردان
ارايـت أصفـر من عقول جمالة
تمشي باذلال .... وراء اتـان ؟!

فالحمد لله الذي جعلني قصيرا هكذا ....

حوار مع السيد رئيس المؤسسة الاستهلاكية

... قدر لي أن استمع صباح السبت الواقع في ٢٢—٧—٧٨ الى حوار مع السيد رئيس المؤسسة الاستهلاكية من وراء المذياع اجراه السيد رئيس برنامج البث المباشر .. وان لي بعضا من ملاحظات انطلاقا مما قاله السيد رئيـس المؤسسة الاستهلاكية ...

١ — لقد التمس السيد الاول في المؤسسة الى موظفيه العذر .... لانهم يشتغلون ٩ ساعات... ساعات تسعا .. ولانهم يشتغلون ... فلا مانع من ان يقوم الموظف عندئذ وابن العشرين عاما تقريبا ... بالعنجهية والعنتريـة والنيرونية والفرعونية والشمشونية على رجل بعمر ابيه .. ذنبه أنه يشتغل ٩ ساعات .. وهل قانون العمل والعمال يجيز ذل .. ولماذا يا سيدي الرئيس لا تجعلون الموظفيـن فئتين ... فئة يعملون صباحا ... والفئة الاخرى يعملون مساء او .... لماذا لا يكون الوقت المطلوب ٦ ساعـات والساعات الثلاث الاخرى باجر اخر ... فلعل الاجر هذا يعطي بعضهم ويعلمهم كيفية التعامل مع الاخرين ؟ !

٢ — لو فرضنا يا سيدي الرئيس انني لم احضر طيلـة شهر حزيران مثلا ... وجئت عندكم في شهر تموز .. فلماذا لو طلبت حصتي عن شهر تموز ترفضون ؟! وقد حدث هذا .... اني اقسم بالله .

٣ — لو فرضنا يا سيدي انني اسكن في الاشرفية او في ماركا .. ولا املك سيارة .. فبربك .. ايهمـا افضل ان اشتري حاجاتي من بدال في منطقتي أم أحضر الى مؤسستكم؟! .. ومن هنا فلماذا مثلا لا تفتحون لكم فروعا في المناطـق النائية ؟ !!**ابلغ الذين يعنيهم الامر .. واذا رفضوا فاستقل .**

٤ — لماذا يا سيدي تنفذ الحاجات ولا يؤتى بغيرها ... وقد حدث معي ذلك .. مرتين .. مع أنني لم أحضر سـوى مرتين الى مؤسستكم ...

ملحوظة : احضر الى مؤسستكم في الربع الاخير من الشهر

اذا أنـا لـم أحسن ادارة متجـر
فمـن واقـع الاخلاق أن أتراجعا

الارقام الرابحة

في السحب السابع على جوائز الاصدار الثالث من سندات التنمية المسجلة استحقاق عـام ١٩٨٢

١ — الجائزة الاولى التـي تربح ٢٥٠٠ دينار فاز بهـا **الرقـم ٢٤٥٠١٧** .

٢ — ثلاث جوائز تربح كلّ منها ٥٠٠ دينار فازت بهـا الارقام التالية :

١ — ٥٩٨٧٤١
٢ — ٧٧١٥٨
٣ — ١٠١٤٣٠

٣ — ست جوائز تربح كلّ منها ٢٥٠ دينار فازت بهـا الارقام التالية :

١ — ٢٩٩٩٦	٤ — ١٥٦٦٨٢
٢ — ١٤٦٥٣٦	٥ — ٥٠٥٠٠
٣ — ٥٩٨١١٦	٦ — ٤٤٧٨٧٩

٤ — عشرة جوائز تربح كلّ منها ١٠٠ دينار فازت بهـا الارقام التالية :

١ — ٥٣٥٨٤٠	٦ — ٤٣٨٧٠٠
٢ — ١٨٩١٢٨	٧ — ٥٠٥٦١٦
٣ — ٤٧٩٦٢٣	٨ — ٥١٨٩٣٣
٤ — ٣٥٧٦٠٥	٩ — ٥٣٨٤٠٥
٥ — ٢٦٩٤٥٨	١٠ — ٥٤١٦٦٦

٥ — عشرون جائزة تربح كلّ منها ٥٠ دينار فازت بهـا الارقام التالية :

١ — ٥٠١٦٣	١١ — ٤٤٠٤٣٦
٢ — ٨٨٤٨٤	١٢ — ٤١٨٢١١
٣ — ٣١١٤٨٦	١٣ — ٤٣٧٢٥٧
٤ — ٤٦٨٦٧٥	١٤ — ٣٣٦٤٣٦
٥ — ١٣٠٢٠	١٥ — ٢٤٥٠٠١
٦ — ٤٩٢٥٧٧	١٦ — ١٧٧٩٩
٧ — ٥٣٥٥٤٩	١٧ — ٤٨٨٤٥
٨ — ١٥٨٩٦٩	١٨ — ٣٣٧٩١٨
٩ — ٣١٩٥٦٦	١٩ — ٥٢٠٥٣٣
١٠ — ٥٣٩٦٨	٢٠ — ٤٧٤٨٣٥

مدينة قرنفلستان .. !

وكانت تسميتها نسبة الى صلاح تربة الاراضي المحيطة بها لزراعة القرنفل المعطر للاجواء ، والذكي الرائحة ، والطعم من النباتات الذائعة الشهرة في شؤون الطب ، والعلاج وخاصة تقوية الشهية ، واللثة ، واوجاع الاسنان ... ومدينة القرنفل تلك ليست في جزيرة — زنجبار — العربية الاسلامية التي كان قد صفق — الوطنجيون — حين اصبحت خارج نطاق عالم العروبة جزءا من دولة افريقية قال الوطنجيون حينذاك انها — الجزء ، والكل — خرجتا من اطار — الرجعية — الى التقدمية ، وعلو المكانة ، والشان ، وقلنا ، وما زلنا نقول : ان — زنجبار — عربية منذ بعيد الازمان ، وقرنفلها الزهر ، والشذى يذكرنا بها ولن تدخل لدينا في نطاق التناسي ، والنسيان مثل اخبار المدينة القديمة المسماة في العنوان — قرنفلستان — من المدن القديمة الزاهرة في القارة — السوداء ، بل الخضراء — افريقستان — كانت عند اسمها مجيدة السمعة ، رفيعة المكانة ، يتناقل الناس الحديث عن نهضتها ، وتقدمها في كل مكان كمدينة نموذجية الحاكم حاكمها يتحلي بالصفات النبيلة كانسان يخاف الله الرحيم الرحمان ، ويخشاه في السر والعلانية ، عادلا ، مستقيما ، برا بالرعية ، عف اللسان ، طاهر الوجدان ، فصيحا ، بليغا ، متواضعا ، جوادا ، سخيا كريما شجاعا وباسلا في كل ميدان يستشير في امور الدولة الحكماء ، والادباء ، ذوي الاخلاص ، والفضائل ، والمكارم من كل صدوق ، امين ، نشيط في عمله لا يهمز ، ولا يلمز ، ولا يغتاب احدا معروفا بالتقوى والصلاح ، والايمان ، والاعوان هؤلاء مجلس الراي ، والمشورة ، ووضع الخطط المدروسة الناجحة لصالح البلاد ، والعباد وقضايا الامة والاوطان ، وبفضل الثقة المتبادلة بين الحاكم ، والمحكوم ، وبالعقول النيرة ، والنوايا الحسنة استقامت الادارة ، ونجحت السياسة ، وازدهر الاقتصاد ، وعم الرخاء ، والرضى سائر السكان فكانوا في مجتمعات مدينتهم اخوة احباء ، واصدقاء حميمين والكل على البر والتقوى والتعاون اعوان ، ودامت الامور على هذا المنوال حوالي قرنا من الزمان زار المدينة الكثيرون من اقطار العالم ليشهدوا المدينة الفاضلة ، وينعموا بمشاهد البنيان ، والعمران ليعودوا الى ديارهم ناقلين اخبارا عجيبة عن — قرنفلستان — حيث لا تسول ، ولا سرقة ، ولا نهب اموال الدولة ، ولا فيها احتكار ، أو تلاعب بالاسعار ، وليس من ابنائها من يخسر الكيل ، ويطفف الميزان ، والناس في مدينتهم يستغربون أن يقال أن في بلاد أخرى استهتار بالقيم الروحية ، ونفاق للمتزعمين ، ومسح جوخ — للاكابر الاصاغر — وعيش فسق وفجور على حساب اموال الامة ، والكل جنود مجندة ، وعلى استعداد وتأهب لصد كل عدوان ، والدماء ، والارواح ، والاموال كلها ترخص في سبيل الله ، والوطن ، ولا يبخل مواطن بغال

او رخيص من اجل خير قرنفلستان التي لم تلبث بعد قرن من الزمان ان وقعت في شراك المخططات الاجنبية حيث ضللت المبادىء ، والافكار الغريبة بعض الشبان ، ومع توالي الايام سادت أجواء انحرافات بين العديد من الفئات حيث اقبلت على حياة التكاسل والدعة ، والميوعة ، والانحلال ، ولعب انقمار ديزه ، ودخل الى دواوين الدولة ، ودور الرؤساء ، ونوادي الزعماء ، وصار — الجكت — و — الكنكان — على كل لسان ومعهما كل المحرمات الاخرى صرفت الناس عن الجدية ، والعمل ، والنشاط ، وساقتهم الى التقهقر ، ثم الى البطالة ، والفقر ، والحرمان ، فدبت الفوضى ، وقامت الخلافات ، وافتقرت خزينة الدولة ، وعم الفساد ، والطغيان وفي غياب مفاهيم الصدق ، والامانة ، والجهاد غير المسؤولون اسم مدينتهم وجعلوه — كنكان — استجابة لنداءات الفسق والفجور والبهتان فكان لا بد من أمر ربك فيضان بعده فيضان هدم البنيان والعمران لتمسي المدينة اياما اطلالا وخرائب ينقب فيها الاثريون الالمان ، والطليان ..

من هنا.؟ وهنــاك شؤون .. وشجون وافــكار

بقلم : خالد يوسف
حامد البشر

كان لارادة الانسان وايمانه بوطنه حوافز نشاط جديدة على الدوام في الكويت التي سميت بجوهرة الخليج صنعت من تراب الصحراء رياضا فيها من كل الثمرات .

لقد اعتمد رجال الكويت قديما على الصراع الحضاري الصراع مع البحر لصيد السمك واستخراج اللؤلؤ وارتبطت العلاقات التجارية السياسية والانسانية والحضارية مــع الهند والباكستان وافغانستان والعــراق ، وبــلاد فارس وبلدان الخليج العربي مثل قطر ، والبحرين ، والامارات ، وعمان واليمن

استحضرت التربة من البصرة وجرت تجارب عديدة من اجل استغلال الارض زراعيا وبعدما كانت النظرة للبلاد بانها صحراء قاحلة اثبت جهد الانسان المتكامل غنى هذه الارض الطينية في ثرواتها الزراعية والنفطية وغيرها كثروات البحر .

وقدم أحد الشيوخ قصره هدية الى بلده من اجل ايضاح تاريخ الكويت وحضارتها ، فانشئت المتاحف الاثرية التــي تحتوي على مجموعات ثمينة من مصكوكات العملة الذهبية والفضية القديمة ومجموعات متنوعة من الملابــس وخاصــة التي تمثل الطراز — التراث الشعبي — ومجموعات مـــن المدافع التي كانت تستعمل لصد الهجمات عـــن الكويـــت ومجموعات من المزروعات والحيوانات والطيور والاسمـــاك والحيتان الموجودة كذلك في المتحف العلمي الذي يديره السيد محمد العتيقي بالاضافة لمجموعة من الطيور المهاجرة وبيان مواطنها الاصلية ، ومجموعة من ملابس رجـــال الفضاء وأحجار قدمت هدية من قبل رواد الفضاء لسمو الامير وضعت في المتحف العلمي وهناك طائرات-هيليوكبتر قدمها سعادة الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حينما كان مسؤولا من وزارة الدفاع والجيش حيث احس بالمسؤولية حينما سمع بان شابا كويتيا متعلما صنع طائرة وخصص سعادته مبلغ ١٠ عشرة الاف دينار لهـــذا الشاب وارسله في بعثة دراسية في اختصاص هندســـة الطائرات على نفقته .

وقد ادخل برنامج سياحي يهدف الى تشجيع المواطنين والوافدين على البحث العلمي بدل ضياع وقت الفراغ وهناك لجنة مؤلفة من الاساتذة سعدو الجاسم ، عبد العزيز شهاب، محمد العتيقي تتعاون مع معهد ومجلس التخطيط لابراز ثمار هذا المجهود الطيب تحت رعاية صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح أمير البلاد المعظم متمنين لدولة الكويت كل ازدهار وتقدم وللشباب العربي والوطن العربـــي دوام التقدم المضطرد في ظل تشجيع المسؤولين وحث الخطى نحو السبل الافضل .

آذان الجهاد واجراس الحزن مـــع الذكرى والذكـــرى ناقوس يدق في عالـــم النسيان

لا زلت اذكر بأنني الشهيد الحي بعد انقاذ عشرات الاطفال والنساء من امام رصاص الغدر الصهيوني الغاشم ، مـــن على ثراك يا فلسطين الحبيبة ، عبر روابي تل العاصور ، ورياض اريحا العطرة .

لا زلت اذكر قول الشاعر الفلسطيني ابا سلمى عبـــد الكريم الكرمي :

فلسطين الحبيبة كيف احيا — بعيداً عن سفوحك والهضاب
تناديني مدائنك اليتامى — تناديني السفوح مع الهضاب
تناديني السفـــوح مخضبات — الا من عودة بعـــد الغياب
على كل ارض من فلسطين لاجيء كان جحيم التار قيه تجسدا

فلسطين يا مسرى النبوة هل سرى
على تربك القدسي نور الهدى سدى
لفدك نت بين العالمين ضحية
عليك جنى الغاصمان صحبك والعدى

لا زلت اذكر يوم قادني شرطي مع مجموعة من حـــراس السجون من صور باهر الى القاضي في محكمة القدس لادفع غرامة عشرة قروش قبل الاحتلال الصهيوني بسنـــوات لارتباطي مع المناضل الشيخ عمر ابو طير الذي يعاني ما يعاني في سجون الاعداء ، كما اذكر يوم فصلت من مدرسة — تلفيت — ويوم التحقت في مدارس الجيش مدرسة الثورة العربية الكبـــرى .

لا زلت اذكر وانا طفل يوم عبرت حدود سوريا ودخلـــت الارض المحتلة يوم كانت مجموعات من المزارعين تشكو من الجفاف وسوء المحصول .

وبكيت يومها وانا اضحك لانني شاهدت جنديا حارسا اردنيا يبكي اذ علم انني من المناضلين وقال لي انه يحب أن يستشهد وكان ارتباطي ودعمي السري للجزائر العربيـــة ولقائي مع زوار الجزائر وفلسطين وهنا احساس في داخل اعماقي بانتصار الثورتين وتحرير الانسان العربي مــــن المحيط الى الخليج لا بل وفي جنوب افريقيا .

كان والدي يطلعني على بعض اسراره كارتباطه مع ثورة الشهيد البطل عبد القادر الحسيني وكان يمتلك كنزا مـــــن الاسلحة النادرة وكان يرفض بطاقة الاعاشة باباء .

من على المنبر الحر

تياران سالب ، وموجب في مجتمع مضحك مبك ، تائه متخبط والدليل في الارض وعلى الارض في كل مكان .

عجبا من الغرب الذي اهتم بالكلاب ، أكثر من نظرته الى الانسان .. وتكلفت دوائر الابحاث العناء في الغرب من أجل اصلاح احوال الكلاب حتى اعتمـــدوا في قضاء حاجاتهـــم على الكلاب .. ثم القطط الهررة .

قرات في بعض الصحف في ٢٣—٧—١٩٧٨ خبرا مضحكا مفاده : ان احد الاثرياء الايرانيين استقدم قطة ابتاعها بثلاثة عشر الف دولار اهداها لابنته البالغة الثالثة عشر من عمرها في عيد ميلادها . خصصت لها غرفة مؤثثة والغريب فـــي القطة .. انها تجيد لعب السيرك والقفز على الحبال وتضحك وتغني وترقص وفي عيد ميلادها — ابنته — لهذا العام احضر لها قطا ذكرا ابتاعه من نفس الفصيلة بمبلغ ثلاثة وثلاثين الف دولار . وخصت القطة وزوجها بفيلا مؤثثة حسب الاصول .

والمطلع الذكي غني النفس البعيد عن واقع المجتمع يقول لا زالت الدنيا بخير وفي الناس المسرة وعلى الارض السلام .

غير أن التعمق من خلال الحياة العملية والمعاناة يكشف حقيقة مجهود الانسان ويعري نشاطه حتى يصبح مثله كمثل سنمار والجزاء كذلك في مجتمعنا العربي .

حيث استقدم أحد الملوك فنيين بارعين في البناء لبناء قصر له فظهر سنمار من أبرع الفنانين بفن البناء .

وبعد سلم القصر سأل الملك سنمار ما هي العجيبـــة الموجودة في هذا البناء ؟

قال مخاطبا الملك : انه من عجائب الدنيا السبع غير ان هناك سرا هو اذا نزعت هذه الحجر انهدم القصر .

فجاء الملك بسنمار واعدمه . وهكذا يضرب المثل ومـــا جزاء الاحسان الا الاساءة .

الاعلان بديلا عن العلاقات العامة في الادارات الغربية

يقسم الاعلان لاقسام عدة منها :

١ — الاعلان في الصحف اليومية .
٢ — الاعلان في الصحف والمجلات الاسبوعية .
٣ — الاعلان فـــي الكتب .

اعـــلان متحرك :

١ — اعلان ورق ملصقات — اكياس مطبوعة .
٢ — اعلان السينما .
٣ — اعلان بطاقات شخصية .

اعلان صوتـــي مذيـــاع :

١ — تلفزيـــون .
٢ — اذاعـــة .
٣ — مكبر صـــوت .

اعلان ثابـــت :

١ — اعلان بلاستيك مضاء مخطوط بارز .
٢ — اعلان حديد .
٣ — اعـــلان خشـــب .

الوان الاعلان واهميتها :

اجمع خبراء المرور في العالم على ان اللون الاصفـــر البرتقالي هو افضل لون في الاعلان من حيث قواعد السلامة واعتمدته كلون ثابت .

اللون الابيض .
اللـــون الاخضر .
اللـــون الاسود .
اللون الاحمر .

كما اجمعت الشركات والادارات العامة علـــى تخصيص ميزانية خاصة للاعلان من رأسمالها خصصته للاعلان خاصة

البقية ص ٨

برنامج توزيع الان على النازحين من الضفـــة الغربية وقطـــاع غزه

	مركز التوزيع	عـــدد ايــام التوزيع	تاريـــخ التوزيع
أ — منطقـــة عمان			
١ — فرقة توزيع مركز الزرقاء			
النازحون الى السخنه	السخنه	١	٢٣ — ٧ — ١٩٧٨
النازحون الى الزرقاء	مخيم الزرقاء	١٣	١٠ — ٨ ، ٢٤ — ٨ — ٧٨
			١٤ المجموع
٢ — فرقة التوزيع المتجولة			
النازحون الى الرصيفة	الرصيفة	٣	٢٣ — ٢٥ — ٧ — ١٩٧٨
النازحون الى مادبا	مـــادبا	٢	١ — ٢ — ٨ — ١٩٧٨
النازحون في الكرك	الكرك	٢	٢٣ — ٢٣ — ٨ — ١٩٧٨
النازحون الى مخيم ماركا	مخيم ماركـــا	٤	٨ — ١٢ — ٨ — ١٩٧
			١١ المجموع
٣ — فرقة توزيع الاشرفيه			
النازحون من القدس	الاشرفيه	١٠	٢٤—٧—٧٨ ٢—٨—١٩٧٨
النازحون الى الطيبة	الطيبـــة	١	٢٣ — ٧ — ٧٨
النازحون من بيت لحم	الاشرفيه	٧	١٧ — ٢٤ — ٨ — ١٩٧٨
النازحون من الخليل	الاشرفيه	١١	٥ — ١٦ — ٨ — ١٩٧٨
			٢٩ المجموع
٤ — فرقة توزيع المصدار			
النازحون الى الطالبيه	الطالبيـــه	٢	٢٤ — ٢٥ — ٧ — ١٩٧٨
النازحون من نابلس	المصـــدار	٥	٢٦ — ٣١ — ٧ — ١٩٧٨
النازحون من رام الله	المصـــدار	١٤	١ — ١٦ — ٨ — ١٩٧٨
النازحون من جنين	المصـــدار	٢	١٧ — ١٩ — ٨ — ١٩٧٨
النازحون من أريحا	المصـــدار	٢	٢٠ — ٢١ — ٨ — ١٩٧٨
النازحون من طولكرم	المصـــدار	١	٢٣ — ٨ — ١٩٧٨
النازحون من غزة	المصـــدار	٢	٢٣ — ٢٤ — ٨ — ١٩٧٨
			٢٨ المجموع
ب — منطقة البقعة			
١ — فرقة توزيع البقعة			
النازحون الى البقعة « المقيمون داخل المخيم »	مخيم البقعة	٦	٣٠ — ٧ — ٥ — ٨ — ١٩٧٨
النازحون الى البقعة « المقيمون خارج المخيم »	مخيم البقعة	٢	٦ — ٧ — ٨ — ١٩٧٨
النازحون المتخلفون	مخيم البقعة	١	٢٤ — ٨ — ١٩٧٨
			٩ المجموع
٢ — فرقة التوزيع المتجولة			
النازحون الى مخيم جرش « المقيمون داخل المخيم »	مخيـــم جرش	٢	٢٣ — ٢٤ — ٧ — ١٩٧٨
		٣	٢٥ — ٢٧ — ٧ — ١٩٧٨
النازحون الى مخيم جرش « المقيمون خارج المخيم »	مخيـــم جرش	١	٣١ — ٧ — ١٩٧٨
النازحون الى الكرامه	الكرامه		
النازحون الى الفحيص	الفحيص	١	١٣ — ٨ — ١٩٧٨
النازحون الى مخيم سوفة	مخيـــم سوفة	١	٨ — ٨ — ١٩٧٨
النازحون الى السلط	السلط	٢	٩ — ١٠ — ٨ ١٩٧٨
النازحون الى صويلح	صويلح	١	١٤ — ٨ — ١٩٧٨
			١١ المجموع
جـ — منطقة اربد			
١ — فرقة توزيع اربد			
النازحون الى مخيم اربد	مخيم اربـــد	٦	٣٠ — ٧ — ٥ — ٨ — ٧٨
٢ — فرقة التوزيع المتجولة			
النازحون الى مخيم الحصن	مخيم الحصـــن	٥	٢٣ — ٢٧ — ٧ — ١٩٧٨

المواد المقررة للتوزيع على اطفال اللاجئين من الضفـــة الغربية المقيمون خارج مخيمات الطواريء .

طحين	٩٢٠٠ غرام للفرد الواحد
زيت للاكل	٥٠٠ غرام للفرد الواحد
سكر	٨٠٠ غرام للفرد الواحد
ارز	٥٠٠ غرام للفرد الواحد

٢ — النازحون من الضفـــة الغربية وقطاع غزة

طحيـــن	١٠٠٠٠ غرام	للفـــرد الواحد
زيت للاكل	٥٠٠ غرام	للفـــرد الواحد
سكر	٨٠٠ غرام	للفـــرد الواحد
ارز	١٠٠٠ غرام	الواحـــد
صابـــون	قطعة واحد	للفـــرد الواحد
حليب مسحوق	١٠٠٠ غرام للفرد الواحد	

محمد الصريف — السكرتير — الوزارية العليا

العرب والمسلمون ؟ !

يدعم كل منهما الاخــــر ،واذا لم يكن ذلك فالضعــــف لكليهما حيث لا قوة للعــــرب الا بالمسلمين ولا عــــزة للمسلمين الا بالعرب ،ومعارك العرب الحاسمة الفاصلة فــي ديارهم واراضيهم انتصــــرت بالاسلام ، والمسلمين ؛ ومــا كان المسلمون في مختلف ديارهم مطمئنين يشعرون بالهنــاءة والاعتزاز وشبر من ديار العرب يحتله الاعداء ..



والمواطنون الصالحــون !

من تتجافى جنوبهم عــــن المضاجع ليلا خوفا من الله ، وتفكير بمصالح البـــلاد ،والعباد ، وخدمة امتهم نصب اعينهم ، والحماس للتضحية والبذل في سبيلها يلهــب مشاعرهم ، أوفياء للتــراث الزاهر ، ومتعاطفين مــع الصالح العام ، غيوريــن ،مخلصين لا يرون الحياة الا من خلال نهضة اوطانهم، وهناءة شعوبهم ، وفي الســر ، والعلانية يصلون من اجــل مجد الوطن ، وسؤدد الامة .

من هنا وهناك ـ بقية

في الصحف والمجــلات .

ووجدت من خلال ذلك تطوير في علاقاتها العامة وجنــي أرباح وفوائد تفوق بكثير توقعاتها حيث أعطى الاعــلان اهميته وفوائده .

واجمعت كذلك على ان الصحف الاسبوعية هي اكثر رواجا بالنسبة للاعلان لانها تبقى في يد القارىء أكثر من يوم واحد بالاضافة للصحف الواسعة الانتشار .

وبفضل الاعلان في الصفحات الاولى والاخيرة والوسطى نظرا لتمعن القارىء أكثر بها من الصفحات الاخرى لهذا تعتمد الصحف والمؤسسات المعلنة هذه الصفحات وكذلك كلمــا كانت صفحات الجريدة محدودة كلما كانت مقروءة اكثر وغير مملة وقد يعود لها القارىء أكثر من مرة .

وفي النهاية اصبحت الشركات الغربية تعتمد على النشرات الاعلانية ثم على الصحف التي تهتم في الاعلان .

من بلاد العالم ــ بقية

من الناس في ارجاء العالم فهما واضحا لمنهج حزبنا وحكومة الجمهورية من اجل توحيد الوطن المستقل السلمي ، ونزيد باطراد صفوف الذين يؤيدون جهاد شعبنا في سبيل توحيد الوطن ويتعاطفون معــه .

ان لمنهج البنود الخمسة لتوحيد الوطن ، ولقضية شعبنا في سبيل تنفيذه ، ما يبررهما كل التبرير . الظفر معقــود للشعب المجاهد في سبيل قضية عادلة تحت راية العدالة . ومع أن عقبات وصعابا كبيرة تعترض سبيل جهادنا الحاضر من أجل توحيد الوطن المستقل االسلمي .

من أجل الوطن الواحد المتحد في ظلال التقدمية ، والازدهار الاجتماعي ، والاقتصادي .

من الماضي القريب ــ بقية

انحاء المملكة جميعها تحمل التاييد المطلق لهذا الحزب ولمؤسسيه في نضالهم ، وتتطلب السير به قدما الى الامام . كما تتطلب تعيين فروع له في مدن المملكة ، وقراها ، كما ورد للمؤسسين برقيات ورسائل كثيرة وشخصيات عربية معروفة من خارج المملكة ، جميعها تؤيد هذه الحركة ، واهدافها ، وما يقوم به المؤسسون والاعضاء من اعمال لمصلحة البلد والامة .

وقد قام المؤسسون قبل هذا كله باستئجار دار للحزب في عمان ، وتم تاثيثها باثاث فاخر ، كما اصدروا جريدة اسموها ــ النضال ــ وكان صاحب الامتياز الاستاذ احمد الطراونة ومحررها المسؤول الاستاذ رياض المفلح وكانت توزع منها اعداد كثيرة في الداخل والخارج ، كما كان المؤسسون يصدرون بعض النشرات من آن الى اخر في مواضيع معينة هامة ليسهل توزيعها في عمان وخارجها على الجماهير التي كانت كثيرا ما تنتظرها .

ولكي يزداد الحزب دعما جماهيريا فقد اقام المؤسسون بتواريخ مختلفة ، عدة حفلات خطابية ، واجتماعات شعبية منها اثنتين كان على راسها المغفور له الملك عبد الله ، احدها اقيمت في فندق فيلادلفيا في عمان ، والثانية في قاعة سينما البتراء ، وقد حضرها مع جلالته رئيس الوزراء ، والوزراء وكبار الموظفين وزعماء البلاد ووجوهها ، كما حضرها بعض الزعماء من البلاد العربية المجاورة بدعوة من المؤسسين ، وتخلل هذه الحفلات خطب تناولت الحالة القائمة في الاردن ، وفي البلاد العربية ، وما هم قائمون ، وما يسعون اليه في حركتهم هذه من اهداف في سبيل بلدهم ، ونصرة عروبتها ، وما يجب على الامة أن تقوم به في سبيل استعادة عزتها وكرامتها ، وقد القى المرحوم الدكتور مصطفى الخليفة كلمة اتفق على وضعها ، والقائها ، وذلك في افتتاح الحفلة الاولى التي تمت في فندق فيلادلفيا بتاريخ ٢٠ـــ٥ـــ١٩٤٤ ، وهذا نصها :

مولاي المعظم ..

بعون الله العظيم ، وباسم الشباب العربي في شرق الاردن ، افتتح هذه الحفلة المباركة بتحية المؤمن بربه ، رجل الاستقلال الصادق في مبدئه وكلامه ، الصادق في امله ، ونزعته . صاحب السمو الملكي اميرنا المفدى ، ومليك العرب العتيد .

ياه صاحب السمو ..

ان هذه النخبة من الشباب العربي المخلص ، التي تؤيدها البلاد من اقصاها الى اقصاها ، اذ ترفع ايات الشكر الجزيل لتكرمكم بقبول دعوتها وشمولها بالرعاية الملكية السامية ، وهي بعد أن اشتركت خواطرها ، وتآزرت نوازعها بايمانها بمجد الوطن ، واستقلاله ، وحق الامة بالحرية ، اعتزمت أن لا تؤثر غيركم بالحب والاكبار والطاعة ، وهذه النزعة من الشبيبة المؤمنة ليست ثمرة تفكير عميق فحسب ، ولكنها نفحة من روح الله وروح سموكم .. تنزلت على نفوسنا فحركتها الى الوجهة العقلية الصحيحة التي سلكتها كل امة نهضت فعلا نهوضا ثابتا مضطردا ، فانت البصير بالمسلك الذي يجعل الجسم العربي مترابط الاعضاء متكافل القوى متماسك الاجزاء ، فدلنا على خيرها ونختار لنا اقومها .

يا صاحب السمو ..

ان هذا الشباب العربي الذي هو قوة الامة ، وعصبها ، واكسير حياتها لن يندفع وراء الهوى والغرض ، وسيتجنب غرور الشباب وتهوره ، وافراطه في الاعتداد بنفسه ، وسيسمع النصح الخالص ، ويتقبل النقد النزيه ، وسيعمل بحسب ارشادات سموكم الحكيمة على تقرير سياسة التعاون النزيه بين العرب بعضهم بعضا ، وبينهم وبين اصدقائهم من الدول الصديقة ، وهو يتخذ هذه المناسبة السعيدة وسيلة ليجدد العهد الصريح والاخلاص الصادق لسموكم وللبلاد ، وللسياسة القويمة التي انتهجتها حكومتكم الرشيدة ، ويدعو ما وسعه الى تحقيق ما اوصى به سيدنا ونبينا الكريم جدكم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ــ الامامة في قريش ــ فانت اليوم سيد العرب ، وسيد قريش ، وهذه هي الفكرة المقدسة التي تخفق بين جوانحنا ، والتي تعمر فيها قلوبنا يغمرها حب الوطن والايمان الراسخ بالنجاح الميمون من روح سموكم لتوفير أسباب السيادة ولتكون سادة امرنا .

كلل الله اعمالنا الصالحة بالنجاح وامد الله سيدنا ، وملاذنا بروح من عنده ، انه ولي الصادقين .

وكان من خطباء الحفلة الثانية التي اقيمت في قاعة سينما البتراء الاستاذ السيد عبد الرحمن خليفة .

كما تليت في هذه الحفلات عدة برقيات تاييد وردت للقائمين على الحزب من زعماء البلاد ووجوهها وشبابها المثقف الذين لم يتمكنوا من الحضور بالذات ، ومن هذه البرقيات برقية وردت من الاستاذ السيد فضل الدلقموني عن الشباب العربي في جرش الذي كان اذ ذاك مديرا لمدرسة جرش الحكومية وهذا نصها :

الشباب العربي ــ معان ..

القافلة الحية من اخوانكم الشباب المقيمين على عهد وفي نعمتهم ومدبرهم امير البلاد المعظم المستمدين تصميمهم من وحي رسالته الكريمة المسايرين نهوض سموه المفدى بتوحيد قضيتنا لمستقبل باسم مرتبطة بمثل بيته الكريم العليا ، يهتفون بحياة سموه الغالية ويمجدون قيادته الماهرة ، مشاركة وتاييدا ، الشباب المجاهدون في كل ناحية ومرفق ، يكرمون معكم بطولته الهاشمية الفذة يجتازون جميعا بهذا التكريم تجربة ناجحة باتزان ، مبرهنون على وفائنا واقرارنا بكامل تدريبه لنا ونيل توجيهه وتكوينه جيلا حيا منا ، وارشادته حكما رفيعا بيننا ، ببنائه جهازا شعبيا قويا لنا ، نعمل راشدين بهديه النبوي ، ونسير مبصرين تحت قيادته البارعة ، هاتفين لعهده الذهبي تخفق قلوبنا بحبه ، وتفيض نفوسنا باجلاله . نقوي حشدنا بالايمان لسموه ونحن أمتن ما نكون خلفا ، واصلب عودا واوفى جندا ، نسلم على مولانا تسليما كثيرا .

اما مالية الحزب فكانت تتكون من بدل اشتراكات كانت تجمع شهريا من المؤسسين ومن المنتسبين لهذا الحزب اذ انضم اليه كثيرا من وجوه البلاد وشبابها المناضل ، وكان من بين المنتسبين الاقتصادي الكبير المرحوم السيد توفيق قطان ، كان هذا الوجيه يسدد الشيء الكثير من ماله الخاص ما كان يعجز صندوق الحزب عن دفعه من نفقات .

ومن الذكرى الطيبة بهذه المناسبة انه اثناء اجتماع صاخب لهذا الحزب ومناقشة حادة حول موضوع هام ، كان يحضره المرحوم السيد توفيق قطان احد اقطابه ، قال اثناء حديث له ــ انتم كمثل الماو ماو لا احد يستمع لاحد ــ وتكريما لتماثل الماو ماو التي كانت اذ ذاك تكافح الاستعمار البريطاني وتناضل من اجل حريتها واستقلالها في بلادها ــ كينيا ــ . اجمع المجتمعون على اطلاق اسم الماو ماو على الحزب كاسم ثان له ، وقد ساد هذا الاسم على الحزب وعرف به بين الجماهير الاردنية ، حتى كان يقال ــ دار حزب الماو ماو ، وجريدة الماو ماو ، واجتمع الماو ماو ، وهل انت من الماو ماو ــ الى غير ذلك من الحديث .

حتى ان بعض الهيئات السياسية الاجنبية في المملكة ، اهتمت كثيرا بهذه الحركة وبهذه التسمية على اساس هل سيكون هنالك بدء حركة ضد الاستعمار كما هو الحال في كينيا ؟ ، ومن هنا بدأ الكيد والدس من المستعمر واعوانه ضد الحزب ومؤسسيه ، مما دعى المستشار القضائي البريطاني اذ ذاك الى مراجعة المراجع العليا من اجل الحد من نشاط هذا الحزب ، خصوصا وان جميع مؤسسيه من الموظفين ومن الذين يشغلون وظائف عالية في الدولة .

واذكر كذلك والذكرى تنفع المؤمنين انه بعد ان مرت فترة ليست بالقصيرة على هذه الاحداث ، ذهب بعض من هيئة الحزب ومن جملتهم كاتب هذه الكلمة ، في صباح ذات يوم خميس كالعادة الى الديوان الملكي لمقابلة جلالة المغفور له الملك عبد الله فوجدوه مكفهر الوجه وآثار التألم بادية على محياه ، وهو بوضع غير ما كانوا يلقونه فيه ، وعند الاستيضاح اذ استوضحه احدهم عن سبب تأثره ، فتردد في الاجابة ونتيجة الاستيضاح ثانية اجابهم ان المستشار القضائي زاره وعرض لجلالته امر زياراتهم المتكررة لجلالته . انني ما تكون سببا في شل اعمال الدولة وتعطيل اشغال المواطنين ، بزعم ان جميع الذين يقومون بزيارته هم من الموظفين ، والتمس من جلالته بالامر بالحد من هذه الزيارات ، وقد استوضح رحمه الله عن الراي في هذا الطلب ، فكانت الاجابة ، أن الزيارة بمدتها القصيرة لا تكون فعلا ، سببا لتاخير اي عمل من الاعمال التي يقوم بها بعضهم وان كل واحد منا حريص على عمله لا يترك مركز عمله حتى ولو بعد مضي وقت الدوام المعين ، دون أن ينظر بما توجب عليه النظر فيه من عمل ، وأن هذه الشكوى وان كان مظهرها حق ، غير انه اريد بها باطل ، وهو ابعاد الحزب ومؤسسيه عن الاتصال بجلالة المغفور له . والحيلولة دون ابداء ارائهم ، وما تحتاج اليه البلد والامة من اجراء .

وفي النتيجة تم الامر على عدم تحديد وقت للزيارة ، وان باب الديوان مفتوح في كل وقت للهيئة او لاي عضو منها يرغب زيارته ، وبالفعل فقد كانت زيارات الحزب تتم بايام الجمعة من كل اسبوع او بعد الظهر او بايام العطل الرسمية ، وقد كان قبولهم بهذا المبدأ ، حتى لا يتخذ المستعمر منه سلاحا لمحاربتهم .

لقد كان السبب في ذكر هذه الواقعة هو للتدليل بها على ما كان يكيده المستعمر لابناء هذا البلد ، وما يتشبث به من نواقه للحيلولة دون القيام باي عمل تتاثر به مصالحه .

وبالرغم من هذا كله ، وبتاييد من جلالة المغفور له الملك عبد الله رحمه الله ، فقد استمر الحزب باعماله الدائبة ، وسعيه المتواصل من اجل المبادئ التي اتخذها اساسا له عند تكوينه ، حتى كانت اتصالات جلالته الرسمية والمساعي الشعبية قد ادت الى البحث بالغاء الانتداب الجاثم على الاردن ، وقد سافر جلالته الى لندن العاصمة البريطانية وكان بمعيته رئيس وزرائه اذ ذاك المرحوم السيد ابراهيم هاشم ، وكان ذلك باوائل شهر ايلول سنة ١٩٤٦ وقد تم الاتفاق اذ ذاك مع الحكومة البريطانية ــ حيث اخذ الاردن استقلاله ، فنفي الانتداب واستبدل بمعاهدة صداقة ، وبعد ان تم ذلك فعلا ارسل بعض اقطاب الحزب وهم : رياض المفلح وموسى الساكت وسابا العكشة وفواز الروسان وعبد الرحمن الخليفة العبد المهدي ومحمد الخليفة العبد المهدي وعبد الله الزريقات وسعد نصر الله ، برقية الى جلالته في لندن ابتهاجا بالغاء الانتداب وهذا نصها :

ابتهجنا بنصركم وتوفيقكم العظيم الذي ادى الى عقد معاهدة الاستقلال فقد جاءت برهانا حيا على تفاهم خطتكم الحكيمة وسياستكم الرشيدة ورسالتكم الوطنية الكبرى التي اعز الله بها الامة والوطن واختياركم لادائها ــ كما ارسلوا برقية ثانية الى دولة رئيس الوزراء المرحوم السيد ابراهيم هاشم وهذا نصها :

نرفع اخلص التهاني بتوقيعكم المعاهدة مع بريطانيا ودخول البلاد في عهد جديد يبشر بمستقبل سعيد .

استمر هذا الحزب بعد ذلك في نضاله محافظا كل المحافظة على المبادئ التي كان رسمها والطرق التي كان اختطها لمسيرته ، حتى ان بعض القائمين عليه كانوا يكلفون للدخول ببعض الوزارات التي كانت تشكل اذ ذاك وكان المكلف رضوخا لمبادئ الحزب يمتنع عن قبول الاشتراك في هذه الوزارات التي كانت تشكل دون أن يكون لها اهدافا واضحة ، او كان يشتبه عند تشكيلها بالميل الى الاخذ بمعاهدات قد لا تتفق مع اماني الامة ومستقبلها .

ان مؤسسي هذا الحزب ما زالوا يحملون اهدافهم الوطنية والاخلاص لعروبتهم ، ويرجون المولى عز شانه أن يسعف هذه الامة بعونه وينهضها من كبوتها ويجمع شملها ويوحد كلمتها ويعيد اليها مجدها الغابر وكرامتها المهدورة ، بطل رائدنا وقائد مسيرتنا جلالة الحسين المعظم حفظه المولى وامد بعمره ، انه سميع مجيب الدعاء

انــذار

ــ الى المدعو السيد مصطفى بكر الصليبي ، صاحب « فرن » في حارة الاريوم ــ نابلس .

من المنذر السيد رامز حسين الزاغة ــ المقيم في عمان ــ شارع الملك حسين ــ حي جبل القلعة .

الموضوع : منذ اكثر من تسع عشرة سنة وانت « المنذر اليه » تشغل ملكي الكائن في الحي المشار اليه دون أن تدفع الاجور المتراكمة ، الامر الذي الحق بي اضرارا كثيرة . لذا فانني انذرك على صفحات هذه الجريدة مطا[illegible] كافة الاجور المستحقة ، وفي حالة التاخير فا[illegible] الدعاوى القانونية .

عمان ــ رامز ح

هكذا من الأصل